المبادئ المسيحية الأرثوذكسية

للمدارس الابتدائية

تأليف

جبيب جرجس

مدير المدرسة الاكليريكية للاقباط الارثوذكس

الكتاب الثالث

مقرر السنة الثالثة الابتدائية

وفق المنهج الذى وضعته لجنة وزارة المعارف

مطبعة الاقتصاد بالفجالة بمصر

https://coptic-treasures.com/

https://coptic-treasures.com

حضرة صاحب الغبطة البابا المعظم الأنبا يوأنس
بابا وبطريرك الكرازة المرقسية

https://coptic-treasures.com/

https://coptic-treasures.com/

فهرست

صحيفة

١ الله تعالى واحد بالذات مثلث الاقانيم
٣ الملائكة — العالم غير المنظور
٤ نشأة الكون — خلق العالم
٥ آدم وحواء فى الفردوس
٦ السقوط فى الخطية والوعد بالفادى
١٠ القاتل الأول — نتيجة الخطية
١١ هلاك العالم بالطوفان ومثال العمل للخلاص
١٤ نتيجة الكبرياء — تفرق الناس بعد الطوفان وبرج بابل
١٥ مثال الأيمان — دعوة ابراهيم
١٧ اضافة الغرباء — ظهور الرب لأبراهيم
١٨ اسماعيل واسحق — ابن الموعد
١٩ امتحان إيمان إبراهيم
٢١ الأستهانة والخيبة — بركة اسحق ليعقوب
٢٤ الأستعباد وسر النجاح — يوسف فى مصر
٢٥ دروس من التجاريب — الأسرائيليون فى مصر
٢٩ ميلاد العذراء — ودخولها الهيكل
٣٠ بشارة الملاك للسيدة العذراء وزيارتها لأليصابات

https://coptic-treasures.com/

صحيفة

٣٣ البشارة بالفرح العظيم — ميلاد المسيح
٣٦ نور إعلان للا مم — إحضار الطفل يسوع إلى الهيكل
٣٧ أول إضطهاد للمسيح — سجود المجوس للمسيح وهرب العائلة المقدسة الى مصر
٣٩ يسوع وسط المعلمين — ومثاله فى طاعة الوالدين
٤٠ أعداد طريق الخلاص — كرازة يوحنا المعمدان
٤٣ شهادة السماء للمسيح — عماد المسيح من يوحنا
٤٤ تأسيس مملكة المسيح — تلاميذ المسيح
٤٦ شفاء المسيح المرضى — الطبيب العظيم
٤٧ نتيجة من نتائج الخطية — شفاء مريض قضى ٣٨ سنة فى مرضه
٤٩ سلطان المسيح على المرض — شفاء عبد قائد المائة
٥٠ سلطان المسيح على الموت — إقامة إبن الأرملة وابنة يايروس
٥٢ قدرة المسيح — تسكين الريح العاصفة
٥٥ التعليم المسيحى
٥٦ الأيمان والأعمال
٥٨ قانون الأيمان
٥٩ الكنيسة ومحبتها والواجب نحو رعاتها
٦٢ أسرار الكنيسة السبعة
٦٨ الثبات على الأيمان حتى الموت

https://coptic-treasures.com/

٧٠ الثبات على المبدأ الأرثوذكسى
٧١ طاعة الله أحرى من طاعة الناس
٧٢ التواضع
٧٣ العطاء ومساعدة المحتاجين
٧٥ الصدقة
٧٦ الصدقة أيضاً
٧٧ إقتلاع أشواك الخطية قبل تمكنها
٧٨ طرد الأفكار الرديئة من الذهن
٧٩ الحذر من الصغائر وعدم الأستهانة بالخطايا الصغيرة
٨٠ إحتمال الأذى فى سبيل عمل الخير
٨١ البخل
٨٣ محبة المال والطمع
٨٤ مثال الصداقة الحقيقية
٨٥ عدم الخروج من الكنيسة قبل انتهاء القداس
٨٨ التكلم بالصدق
٨٩ الغيرة على خلاص الاخرين
٩٠ الشجاعة الادبية
٩٢ المسيحى قدوة صالحة
٩٣ نهاية الصالح
٩٦ نهاية الاشرار
١٠١ محفوظات ـ صلوات
١٠٦ ما يقوله الشعب اثناء القداس ـ المردات

https://coptic-treasures.com/

https://coptic-treasures.com/

بسم الآب والابن والروح القدس
الإله الواحد آمين

(١) الله تعالى واحد بالذات مثلث الأقانيم

« الله روح ، والذين يسجدون له ، فبالروح والحق ينبغى أن يسجدوا » (يوحنا ٤ : ٢٤)

الله تعالى خالقنا ومدبرنا ، هو روح بلا جسد ، ولذلك هو غير منظور . وهو « قادر على كل شىء » لأنه خلق كل الأشياء وضبطها بقدرته وعنايته . وهو « كلى الحكمة » اذ يدبر كل العالم ويجعل كل شىء فى الدنيا ينتهى إلى خير الأنسان . وهو « كلى الصلاح » لانه رءوف يحب جميع الناس ويشفق عليهم . وهو « عادل » لانه يكافىء من يعمل الخير ، ويعاقب من يعمل الشر. وهو « حاضر فى كل مكان » اذ ليس فى العالم مكان لا يوجد فيه. فهو فى السماء وعلى الأرض يرى كل شىء ويعرف كل شىء ولا يخفى عليه شىء .

ولا يمكن لأنسان أن يعرف الله من نفسه ، ولكنه تعالى أظهر لنا ذاته فى مخلصنا يسوع المسيح ابنه الوحيد ، الذى علمنا أن الله ، واحد وأنه فى ثلاثة أقانيم وهى الآب والابن والروح

https://coptic-treasures.com/

القدس . وان هؤلاء الأقانيم الثلاثة متساوون فى القدرة والمجد ، إله واحد، لا ثلاثة آلهة . لان الأبن مولود من الآب والروح القدس منبثق من الآب .

ولكى تفهم هذا السر الاقدس فى الله تعالى ،انظر الى الشمس التى يتولد منها النور ،وتنبعث منها الحرارة . هكذا من الله الآب يولد الأبن وينبثق الروح القدس . وكما انه لا يمكن فصل النور والحرارة عن الشمس ، كذلك لا يمكن فصل الله الابن والله الروح القدس عن الله الآب . وكما ان الشمس والنور والحرارة غير مختلطة بعضها ببعض،ولا يخلو الواحد منها فى الآخر ، كذلك لكل من الاقانيم الثلاثة الآب والابن والروح القدس وجود مستقل بذاته ، فلا يختلط الواحد منهم فى الآخر.

هذا هو إيماننا الذى نعلنه دائماً عند ما نقول « باسم الآب والابن والروح القدس الآله الواحد أمين »

واذا كنا نؤمن ان الله قادر على كل شىء ، فيجب علينا أن نتوكل عليه ، ونستمد منه المعونة والقوة دائماً ، وهو يحبنا ويهبنا خيراته ويعدّنا أبناءه . كذلك إذا كنا نؤمن أنه صالح وعادل فعلينا أن نرجوه أن يكافئنا عند ما نفعل الخير ، وعلينا أن نخافه لانه ينظر إلى جميع أعمالنا مهما تكن سرية ، وهو تعالى يعاقب على الشر ، لأنه قدوس وطاهر ويكره الشر والخطيئة .

https://coptic-treasures.com/

(٢) الملائكة — العالم غير المنظور

« باركوا الرب يا ملائكته المقتدرين قوة ، الفاعلين أمره عند سماع صوت كلامه » (مزمور ١٠٣ : ٢٠)

إن الله تعالى قبل أن يخلق هذا العالم خلق الملائكة . وهم أرواح بلا أجسام ، ولذلك لا نراهم ، ولا يموتون ، ولهم عقل وارادة . ومعنى ملاك «مرسل» لأنهم خدام الله الذين يسبحونه ويخدمون مجده ، وعند ما يظهرون للناس يتجسمون بارادة الله ، وكثيرون منهم خصوا بحراسة الناس ، والملائكة تسع درجات ، منهم ملائكة ورؤساء ملائكة ، ومنهم سارافيم وشاروبيم . وقد خلق الله الملائكة صالحين ، ولكن رئيساً منهم تكبر على الله تعالى وتبعه ملائكة آخرون فاسقطهم الله من السماء ، وهؤلاء هم الشياطين ، وهم أرواح الشر

وعلى هذا انقسم الملائكة إلى أبرار وأشرار . فالملائكة الأبرار هم الذين ثبتوا فى طاعة الله ، والذين يستخدمهم فى مساعدة البشر ، والذين يحفظوننا من الشر . وأما الأشرار الذين عصوا الله فهم اعداؤنا الذين يوسوسون لنا بالشر . ولكل إنسان منا ملاك حارس يرافقه ويساعده فيجب على كل منا أن يسمع له حتى يحفظه من الشر .

https://coptic-treasures.com/

(٣) نشأة الكون – خلق العالم

(تك ١ : ١ ص ٢ : ١-٧)

«بالايمان نفهم أن العالمين أتقنت بكلمة الله» (عبرانيين ١١ : ٣)

بعد أن خلق الله الملائكة، وهم العالم غير المنظور، خلق الله هذا العالم المنظور، وهو كل ما نراه ونشعر به بحواسنا. وقد نظمه تعالى فى ستة أيام. ففى اليوم الأول ظهر بأمره النور، وفصل بين النور والظلمة، فدعا النور نهاراً والظلمة ليلا.

وفى اليوم الثانى خلق السماء المنظورة التى ندعوها الجلد.

وفى اليوم الثالث فصل المياه عن اليابسة، وأنبت من الأرض الشجر والعشب.

وفى اليوم الرابع خلق الشمس والقمر والنجوم.

وفى اليوم الخامس خلق من المياه الأسماك والطيور.

وفى اليوم السادس خلق من الأرض الحيوان والأنسان.

وعند خلق الأنسان، خلق جسده من تراب الأرض، ونفخ فيه نفساً حية عاقلة، وبذلك ميزه عن الحيوان، إذ وهبه عقلا وحرية. ودعا الانسان الاول «آدم» ثم أخذ ضلعاً من أضلاعه وخلق منه امرأة لتكون معينة له وسماها «حواء» وفعل ذلك ليكون بين الرجل وامرأته محبة تامة، حتى يكونا

https://coptic-treasures.com/

جسداً واحداً ، وقد خلق الأنسان من تراب ليكون متواضعاً ولذلك عند موته يعود إلى التراب ، أما روحه التى لا تموت ، فترجع الى الله .

وأما اليوم السابع فلم يخلق الله فيه شيئاً ، ولذلك دُعى «سبتاً» (أى راحة) وبارك هذا اليوم وقدسه وجعله يوم راحة للأنسان ، وأمرنا أن نعبده فيه ونكرسه لخدمته ، وأن لا نعمل فيه شيئاً . وقد تغير يوم السبت بيوم الأحد ، لأن المسيح مخلصنا له المجد قام فيه من الأموات ، وفيه أيضاً حل الروح القدس على التلاميذ ، فأصبح السبت الذى نستريح فيه هو يوم الأحد .

وبعد أن خلق الله تعالى العالم ما تركه بدون عناية ، بل يضبطه ويحفظه ويعنى بكل شىء فيه ، ولذلك ندعوه تعالى رباً وخالقاً ونعترف فى قانون الأيمان قائلين « بالحقيقة نؤمن بآله واحد الله الآب ضابط الكل خالق السماء والارض ما يرى ومالا يرى »

---

(٤) آدم وحواء في الفردوس (تك ٢ : ٨—٢٥)

سعادة الانسان الاول ومصيره

« إن كان أحد لا يريد أن يشتغل فلا يأكل أيضاً »

(٢ تس ٣ : ١٠)

https://coptic-treasures.com/

وأسكن الله آدم وحواء فى فردوس أو جنة أو بستان جميل فى الشرق ، حيث وضع فيه جميع الاشجار ،وكان فى وسط هذه الجنة شجرة ممتازة اسمها « شجرة الحياة » أودعها الله قوة بأن من يأكل منها لا يلحقه مرض ولا موت . وشجرة أخرى اسمها « شجرة معرفة الخير والشر » وأمرهما أن لا يأكلا منها ويوم يأكلان منها يموتان ، ليتعلما طاعة إرادة الله . وكان آدم وحواء فى الفردوس سعيدين حاصلين على رضاء الله ، لا يعرفان الشر ، ولم يكونا فى حاجة إلى شيء ، وكانا مملوءين من نعم الله وبركاته ، يتأملان عظمة الله ويمجدانه ، متمتعين بمحبته ورضاه ، ويتدرجان فى معرفته ، ويشتغلان فى الفردوس ، وكانا عريانين وهما لا يخجلان اذ لا يعرفان الخجل ، لأنهما كانا بارين وطاهرين ولا تعرف أفكارهما شراً .

---

(٥) السقوط في الخطية والوعد بمجيء الفادى

(تك٣ ١٠٣-٢٤)

« من يفعل الخطئية فهو من إبليس لأن إبليس من البدء يخطىء » (يو ٣ : ٨)

رأى الشيطان آدم وحواء فى رضى الله والسعادة فى الفردوس ، فحسدهما وأراد أن يسقطهما فى العصيان ، فدخل

https://coptic-treasures.com/

فى الحية وجاء أولا إلى حواء وخدعها وأغراها أن تأكل من شجرة معرفة الخير والشر وكذب عليها قائلا « ان الله منعكما من الأكل من هذه الشجرة لئلا تصيرا مثل الله ، عارفين الخير والشر ، وزين لها الشجرة فرأتها حسنة واشتد ميلها إلى ثمرتها فقطفت منها وأكلت ، ثم أعطت زوجها فأكل . وهكذا سقطا فى العصيان ومخالفة أمر الله تعالى ، وفى الحال عراهما الحياء والخجل والخوف وسمعا صوت الله فى الجنة فاختبأا ، غير عارفين أنه لا يمكن الاختفاء من وجه الله ، فقال الله لآدم أين أنت ؟ فاجاب آدم سمعت صوتك فى الجنة فخشيت لأنى عريان فاختبأت .فقال له الرب هل أكلت من الشجرة التى أوصيتكما أن لا تأكلا منها . فلم يعتذر آدم ولا أظهر الندم بل ابتدأ يبرىء نفسه جاعلا الذنب على المرأة ، فقال المرأة التى أعطيتنيها أعطتنى من الشجرة فأكلت . ولما سأل الرب حواء عما فعلت، دافعت هى عن نفسها أيضاً ولم تعتذر بل قالت :الحية غررتنى فاكلت . ومن ذلك الحين سرت الخطيئة فى نفس الأنسان وأبعدته عن الله ، فبعد أن كان الأنسان صالحاً باراً محباً للحق،صار بعد الخطيئة ميالا إلى الشر محباً لذاته ، وخضع للآلام والموت « لان أجرة الخطيئة هى موت » (رو ٦ : ٢٣) « ومن يفعل الخطيئة فهو عبد لها » (يو ٨ : ٣٤) وبخطية آدم دخلت الخطيئة والموت إلى العالم (رو ٥ : ١٢)

https://coptic-treasures.com/

وقد أوقع الله العقاب على آدم وحواء والحية . فلعن الحية ووعد «أن نسل المرأة يسحق رأس الحية» مشيراً الى المسيح مخلصنا الذى سوف يولد من المرأة ويسحق الشيطان ويخلصنا من قوته . ولكى لا ينسى الناس سقطتهم من الخطيئة قال لحواء إنها بالأوجاع تلد الاولاد ، ولآدم أن يحصل على قوته بعرق جبينه ، وليذكروا وعد الله بان المسيح نسل المرأة الملزم أن يخلصهم علمهم الله ان يقدموا له ضحايا من الحيوانات ، إشارة إلى أن المسيح يفدى الناس بدمه .

فمن الجدين الاولين الساقطين فى الخطيئة سرت الخطيئة إلى جميع الناس . ولذلك صار الجميع واقعين تحت حكم الموت والهلاك ، ولكن الله الرحيم أعد انا الخلاص بالمسيح يسوع . وكان الزمان الذى يعد فيه بهذا الخلاص يُدعى زمن العهد القديم ، أى زمان الناموس . وأما الزمن الذى فيه ابتدأ خلاصنا فما بعده فيدعى العهد الجديد . فعلينا أن نمجد الله ونبارك اسمه ونحبه دائماً لأنه لم يهلكنا بل أحبنا وأعدّ لنا الخلاص بدم مخلصنا يسوع المسيح ، الذى جاء وقدم نفسه بالنيابة عنا ، ليشترينا ويجعلنا ابناء الله من جديد لنحيا حياة القداسة والبر

https://coptic-treasures.com/

(قايين وهابيل)

https://coptic-treasures.com/

(٦) القاتل الاول — نتيجة الخطيئة

قايين وهابيل (تك ٤ : ١ — ٢٤)

« بالأيمان قدم هابيل لله ذبيحة أفضل من قايين . فبه شُهد له أنه بار إذ شهد الله لقرابينه (عب ١١ : ٤)

بعد أن طرد آدم وحواء من الجنة . ولدا بنين وبنات ، وكان اسم الابن الاول قايين واسم الثانى هابيل ، وكان قايين يشتغل بفلاحة الارض ، وهابيل يرعى الغنم ، وقدّم كل منهما قرباناً لله ، فقدم قايين من أثمار الارض ، وقدم هابيل من أبكار غنمه ، وقدمها بنية صادقة ، وبايمان ، معترفا بخطاياه ، وتائباً عنها ، ومؤمناً بأن المخلص سيأتى ويرفع القصاص . أما قايين فلم يقدم تقدمته بايمان ولا توبة ، ولذلك قبل الله ذبيحة هابيل ، ولم يلتفت إلى تقدمة قايين ولم يقبلها . فاغتاظ قايين وحسد أخاه وقتله ، وسأله الله أين هابيل أخوك فقال له أحارس أنا لأخى ، فقال له الله صوت دم أخيك صارخ إلىّ من الأرض ، ملعون أنت من الارض التى فتحت فاها لتقبل دم اخيك . وحكم عليه بأن يكون تائهاً وهارباً فى الأرض ، إلى أن قتله لامك أحد حفدائه ووهب الله آدم وحواء ولداً عوض هابيل سمياه شيثاً .

ومن ذلك الوقت انقسم الناس إلى قسمين أبناء قايين الذين

https://coptic-treasures.com/

نسوا الله ، وكانوا أشراراً . ونسل شيث الذين لم ينسوا الله ، وكانوا صالحين . وبعد زمن اختلط نسل شيث الصالحين بنسل قايين الأشرار،فتعلموا منهم الشر ، ونسوا الله ، حتى أن الأيمان الحقيقى لم يبق محفوظا الا فى أسرة نوح البار وحدها ، فانظر إلى الخطيئة وماذا تفعل ، فانها جلبت الشقاء على العالم واستوجبت العقاب فى الدنيا وستجلب على الأشرار العقاب الأبدى فى جهنم

---

(٧) هلاك العالم بالطوفان ومنال العمل للخلاص

(تك ٦ ـ ص ٩)

« بالايمان نوح لما اوحى اليه عن أمور لم تُرَ بعد خاف فبنى فلكا لخلاص بيته . فبه دان العالم وصار وارثاً للبر الذى حسب الايمان (عب ١١ : ٧)

لما كثر الناس على الأرض ظهر فسادهم وكثر ظلمهم ولم يكن بين الناس من يعرف الله المعرفة الحقيقية سوى نوح وعائلته . فوجد نعمة عند الله . فأعلن الله له أنه سيهلك العالم بطوفان ، وأمره أن يصنع فلكا (سفينة كبيرة) ويدخله لينجو هو وامرأته وأولاده . وبدأ نوح ينذر الناس بهذا الهلاك ليتوبوا ويرجعوا إلى الله فهزأوا به ولما حان الوقت دخل نوح إلى الفلك هو

https://coptic-treasures.com/

الطوفان

وامرأته وأولاده الثلاثة ، حام ، وسام ، ويافث ، وزوجاتهم ، وأخذوا معهم بأمر الله من الحيوانات الطاهرة التى يقدمون منها ذبائح سبعة أزواج . ومن الحيوانات غير الطاهرة زوجين ، لاستبقاء نسلها ، وبعد ذلك انفتحت طاقات السماء وانصبت المياه فغطت جميع الجبال وغرق كل البشر ، ما عدا نوح وأهل

https://coptic-treasures.com/

نوح يقدم ذبيحة

بيته ، وعددهم ثمانية ، وهم الذين حفظهم الله بعنايته فى داخل الفلك . ولما جفت المياه خرج نوح ومن معه وقدم ذبيحة شكر لله فرضى عنه ووعد أن لا يهلك العالم مرة ثانية بالطوفان »

ومن هنا نعرف أن لا شيء يغضب الله أكثر من الخطيئة ، فهى التى سببت هلاك الناس وأغرقتهم ، كما أن الصلاح والبر

https://coptic-treasures.com/

يرضيان الله . وكما أن الذين دخلوا الفلك نجوا من الهلاك وخلصوا، هكذا الذين ينضمون الى كنيسة المسيح ويؤمنون به يخلصون (١ بط ٣ : ٢٠ و ٢١ و اع ٢ : ٤٧)

---

(٨) نتيجة الكبرياء ـ تفرق الناس بعد الطوفان ـ وبرج بابل (تك ١١ : ١ - ٩)

« وكانت الأرض كلها لساناً واحداً ولغة واحدة »
(تك ١١ : ١)

ولم يمض بعد الطوفان مدة طويلة حتى عاد الشر فظهر فى الناس ، وتكاثروا وكانوا فى أول الأمر يسكنون معاً ، كاسرة واحدة ، ويتكلمون لغة واحدة ، وكان الأكبر فى الأسرة يدعى بطريركاً أى أبو الآباء ، وكان يسوسهم ويعلمهم كيف يرضون الله ، ويقدم عنهم الذبائح ، إلا أنهم لما تكاثرت أعمالهم الشريرة وتكبروا عزموا أن يبنوا لهم مدينة وبرجاً يصل إلى أعلى السماء حتى لا يصيبهم شر ثانية ، غير أن الله لم يدع عملهم هذا يتم ، إذ بلبل ألسنتهم حتى لا يفهم بعضهم كلام بعض فالتزموا أن يتركوا البناء ويتفرقوا فتشتتوا على وجه الأرض ، وهكذا تفرقوا إلى شعوب وأمم مختلفة ، وسميت المدينة التى لم يتمموا بناءها « بابل »

https://coptic-treasures.com/

ولما تشتت الناس فى جهات مختلفة ، صارت لهم لغات مختلفة ومعتقدات باطلة ،

ونسوا الآله الحقيق ، وصاروا يؤلهون ما ينفعهم وما يضرهم . فبعضهم عبدوا الشمس والقمر والنجوم كآلهة ، وبعضهم عبدوا البحر والحيوان والناس ، ثم بدأوا يصنعون الأصنام من ذهب وخشب وحجر ويسجدون لها ، ويقدمون لها الذبائح حتى صار جميع الناس من عبدة الأوثان

---

(٩) مثال الايمان ـ دعوة ابراهيم (تك ص١٢)

« بالأيمان ابراهيم لما دعى أطاع أن يخرج إلى المكان الذى كان عتيداً أن يأخذه ميراثاً . وهو لا يعلم إلى أين يمضى » (عب ١١ : ٨)

ولما صار الناس كلهم تقريباً من عبدة الأصنام ، بقى رجل تقى مؤمن بالاله الحقيق ، اسمه ابرام من نسل سام ، فاختاره الله ليكون محافظاً على الأيمان ورئيساً لشعب الله ، وأمره أن يترك وطنه وأهله ، ويسكن أرض كنعان ، ووعده بأن فيه تتبارك جميع الأمم ، لأن المسيح الموعود أن يخلص العالم سيأتى من نسله ، ووعده الله بأن نسله يكون مباركا وكثيرا جداً ،

https://coptic-treasures.com/

وسيعطيه أرض كنعان وغير اسمه من ابرام إلى ابراهيم ، لأنه سيكون أباً لجمهور من الأمم ، وغير اسم سارای امرأته إلى سارة (أى رئيسة) وظهر له مراراً وباركه ، فآمن أبراهيم بالله وأطاعه وحسب باراً .

فما أحسن الطاعة لله ، فقد ترك ابراهيم وطنه وأهله حباً فى الله ، وهكذا كل من يكون مستعداً لطاعة الله ، فانه تعالى يباركه ويزيد له الخيرات ، وانظر إلى إيمان إبراهيم الذى أرضى به الله فانه حسبه الله له براً ، فابراهيم مثال الرجل الصالح الذى ينبغى أن ينفصل عن الأشرار ، ويكون مستعداً لاتمام إرادة الله فى كل شىء

خرج إبراهيم من بلاده ومعه امرأته ولوط ابن أخيه ، وذهب إلى أرض كنعان وهناك أصبح ابراهيم ولوط غنيين ، وبعد قليل افترق لوط عن إبراهيم . واختار السكنى فى البلاد المحيطة بالأردن ذات المياه الكثيرة ، وأما ابراهيم فنقل خيامه إلى حبرون

ولم يلبث لوط أن أسر فى حرب وقعت بين ملوك تلك الجهات ، فلما بلغ الخبر ابراهيم لحق بالعدو وكسره ، واسترجع لوطاً وكل أملاكه ، وعند رجوعه قابله ملكى صادق ملك شاليم الذى كان كاهناً لله العلى ، وباركه وقدم ملكى صادق تقدمة خبزاً وخمراً فأعطاه ابراهيم عشراً من كل شىء

https://coptic-treasures.com/

(١٠) إضافة الغرباء — ظهور الرب لأبراهيم

فى هيئة ثلاثة غرباء وهلاك سدوم وعمورة أو نتيجة الفساد
(تك ١٧ و ١٨)

« لا تنسوا إضافة الغرباء ، لأن بها أضاف أناس ملائكة وهم لا يدرون » (عب ١٣ : ٢)

وعاش إبراهيم إلى شيخوخة طويلة ينتظر النسل المبارك الموعود به ، ولما بلغ التاسعة والتسعين من عمره، حدث أن كان فى يوم جالساً عند خيمته فرأى عن قرب ثلاثة غرباء مقبلين عليه ، فأسرع للقائهم وسجد لهم ودعاهم لتناول الغذاء ، فقبل الغرباء الدعوة ، وإذ هم جالسون قال له أحدهم أنه بعد سنة يولد له من سارة ابن يدعوه إسحق ، وفى ذلك الوقت عرف إبراهيم أن الله الواحد ظهر له فى هيئة هؤلاء الغرباء الثلاثة .

وعند انصراف هؤلاء الضيوف، مشى إبراهيم معهم ليشيعهم، فأخبره الرب أنه مزمع أن يهلك مدينتى سدوم وعمورة ، لأجل خطايا أهلها ، فجعل إبراهيم يتشفع أمام الرب ليحول عنها القصاص الإلهى حفظاً للناس الأبرار الذين فيها ، فقبل الله شفاعة قديسه إبراهيم، ووعده بأن لا يهلك المدينة إذا وجد بها ولو عشرة ابرار ، ولكن لم يجد فى المدينتين سوى لوط ابن

https://coptic-treasures.com/

أخى إبراهيم ، فأخرجه الملكان بأمر الرب هو وامرأته وبناته، وأمرهم أن لا ينظروا وراءهم ، وأمطر الله ناراً وكبريتاً على المدينتين فأحترقتا وهلك جميع السكان ،

فانظر عاقبة الخطيئة المريعة وكيف تسبب الهلاك فى الدنيا والآخرة ، وهل تتعلم من إبراهيم أن نصلى إلى الله من أجل الناس لخلاصهم ، فعلينا دائماً أن نذكر إخوتنا وأقاربنا ومعارفنا فى صلواتنا ، ونصلى على الأخص من أجل بلادنا وكنيستنا ، ولنحذر معاشرة الخطاة لأن المعاشرات الرديئة تفسد الأخلاق الجيدة (١ كو ١٥ : ٣٣)

---

(١١) اسماعيل واسحق ـ ابن الموعد (تك ٢١)

« باسحق يدعى لك نسل ، أى ليس أولاد الجسد هم أولاد الله بل أولاد الموعد ، يحسبون نسلاً » (رو ٩ : ٨٧)

قد تمم الله وعده لأبراهيم وهو ابن مائة سنة ، ان ولدت امرأته ابناً دُعى إسحق ، وكان ابناً مباركاً ، ولما كبر ورأته أمه مع إسمعيل بن إبراهيم الذى وُلد من هاجر جاريته ، ورأت أخلاق اسماعيل لا تتفق مع أخلاق إسحق ابنها ، طلبت من زوجها أن يطرده ، وأن لا يرث مع ابنها ، وأن لا يُبقى

https://coptic-treasures.com/

هاجر التى سبق أن تكبرت على سارة ، فصرفها إبراهيم وسلمها ولدها ، وتاهت هاجر فى البرية ، ورآها ملاك تبكى فوعدها بأن ابنها سيكون أمة عظيمة ، وكبر اسماعيل وزوجته أمه من امرأة من مصر .

وقد فعلت سارة ذلك إذ خافت على أخلاق ابنها ، وطلبت تطهير الوسط الذى يتربى فيه إسحق ابنها، ووافق الله على طلبها لأن وجود إسماعيل فى بيت ابراهيم يسبب متاعب كثيرة فى الأسرة تضر بمصلحة الجميع ، فتدخل فى الأمر وحوّل أغلاطهم إلى خيرهم جميعاً

---

(١٢) امتحان إيمان إبراهيم (تك ٢٢)

« فآمن ابراهيم بالله فحسب له براً » (رو ٤ : ٣)

كان إسحق قرة عين أبيه وموضوع آماله ، لأنه وحيده وابن شيخوخته ، وأراد الله أن يثبت إبراهيم على إيمانه ويعلن للناس تقواه فامتحنه وقال له : خذ ابنك الذى تحبه وقدّمه ضحية، فأطاع ابراهيم الله حالا وأخذ إسحق وصعد به على جبل الموريا حسب أمر الله ، وأمر إسحق أن يحمل الحطب ، ولما وصلا رتب إبراهيم المذبح ووضع الحطب وأمسك باسحق ليقدمه ضحية ، فناداه الملاك وقال له لا تمد يدك إلى الغلام لأنى علمت

https://coptic-treasures.com/

إبراهيم وإسحق

أنك خائف الله فلم تمسك ابنك وحيدك عنى ، وتطلع إبراهيم
فرأى كبشاً ممسكاً فى الغابة ، فأصعده ضحية بدل إسحق ابنه ،
فبارك الله إبراهيم من أجل إيمانه الثابت وطاعته له ووعده أن

https://coptic-treasures.com/

من نسله يأتى مخلص العالم ، الذى يجلب البركة الالهية لجميع شعوب الأرض .

فما أحسن إيمان إبراهيم وطاعته ، فانه لم ينظر إلى محبته إلى ابنه ، بل فضل الله وطاعته على ذلك ، واستعد أن يقدم ابنه ضحية له تعالى ، وانظر إلى طاعة اسحق لأبيه فانه حمل الحطب طائعاً ، ولما عزم أبوه أن يقدمه أطاع ولم يمتنع ، ولذلك حلت عليه البركة الالهية ، وكان إشارة الى المسيح مخلصنا ابن الله الذى قدمه الآب ضحية لخلاص العالم من خطاياهم

---

(١٣) الاستهانة والخيبة — بركة اسحق ليعقوب

(تك ٢٨)

« ها أنا معك وأحفظك حيثما تذهب (تك ٢٨ : ١٥)

وكبر إسحق وتزوج ، ومات إبراهيم بعد شيخوخة صالحة وورث إسحق ثروة أبيه والوعد بأن من نسله يخرج مخلص العالم وكان قد تزوج فى حياة أبيه من رفقة بنت بتوئيل ابن ملكة امرأة ناحور أخى ابراهيم ، وولدت له ولدين توأمين وهما عيسو ويعقوب . وكان عيسو صياداً بريآ ، وأما يعقوب فنشأ إنساناً وديعاً أحبه الله لصفاته الطيبة . وفى يوم من الأيام أتى عيسو من الحقل وقد أعياه التعب ، فوجد أخاه يعقوب قد طبخ عـــدساً ، فقال له

https://coptic-treasures.com/

أطعمنى من هذا الأحمر ، فطلب منه يعقوب أن يبيعه حقه فى البكورية ، الذى به يكون رئيس الأسرة ووارث البركة ، فاستهان عيسو بالبكورية وباعها له ، وبذلك أصبح ليعقوب الحق فى بركة أبيه فلما كبر إسحق وضعفت عيناه ، وأراد أن يهب بركته لابنه عيسو وقال له تصيدّ لى صيداً واصنع لى طعاماً لآكل منه لتبارك نفسى . سمعت ذلك رفقة وكانت تحب يعقوب فصنعت طعاماً واتفقت مع يعقوب على أن يقدم الطعام لأبيه كأنه عيسو ويختلس البركة من أبيه . ولأن عيسو سبق وتخلى عن حق البكورية من ذاته لأخيه بأكلة عدس ، وظهر أنه غير مستحق للبركة الالهية ، نال يعقوب بركة أبيه ، فاغتاظ عيسو وحسد أخاه وأراد أن يقتله فهرب يعقوب وأقام عند خاله لابان.

وبينما كان يعقوب فى الطريق وغابت الشمس والتزم أن يبيت فى البرية إذ وضع تحت رأسه حجراً ونام متكلا على الله اذ كان خائفاً من أخيه فرأى فى حلم سلماً منصوبة أسفلها فى الأرض وأعلاها فى السماء، وملائكة الله صاعدة ، ونازلة عليها والرب فوقها يقول الرب : « أنا إله إبراهيم وإسحق لا تخف الأرض التى أنت مضطجع عليها أعطيها لك ولنسلك ، ويتبارك بنسلك جميع قبائل الأرض، وهأنذا معك وأحفظك

https://coptic-treasures.com/

رؤيا يعقوب

أينما تذهب « فاستيقظ يعقوب وقدم تقدمة شكر لله تعالى، وقد كان الله معيناً ليعقوب، لأنه بعد مضى عشرين سنة عاد إلى بيت

https://coptic-treasures.com/

أبيه ، بعد أن تزوج وولد أولاداً وصار غنياً مثل أبيه ، ولاقاه عيسو بوجه باش ونسى ما مضى ، . ومات اسحق وورثه يعقوب ابنه ، وهكذا كل من يسلك مع الله ويتقيه يسهل له النجاح ويغدق عليه البركات .

---

(١٤) الاستعباد وسر النجاح ـ يوسف في مصر

(تك ٣٩ و ٤٠)

« إن الرب كان معه ومهما صنع كان الرب معه »

(تك ٣٩ : ٢٣)

ودعا الله اسم يعقوب اسرائيل ، وخلف اثنى عشر ولداً تألف منهم أسباط إسرائيل ، وكان يوسف الصغير بين أولاده محبوباً عند أبيه كثيراً ، لوداعته وطهارة قلبه ، وميزه أبوه على اخوته ، فأبغضه إخوته بسبب هـــذا التمييز الذى خص به ، وعزموا أن يقتلوه ، ثم عدلوا عن ذلك وباعوه عبداً إلى كبير فى مصر ، وكذبوا على أبيهم قائلين ربما افترسه وحش ، وليؤكدوا له قولهم هذا حملوا اليه قميص يوسف ملطخاً بدم .

أما يوسف فبعد أن بيع عبداً كابد فى مصر مشقات كثيرة إذ عاش عبداً فى بيت موظف مصرى كبير ، ثم وشى به فألقاه سيده فى السجن ، ولكن الله كان معه ، وقد أراد أن يجرب يوسف لازدياده فى النعمة .

https://coptic-treasures.com/

ونال يوسف فى السجن كرامة عند رئيس السجن ، وفى كل عمل كان يفعله يوسف كان الرب ينجحه . وبعد سنتين حلم فرعون ملك مصر أن سبع بقرات عجاف أكلت سبع بقرات سمان ، ثم عاد وحلم أن سبع سنابل رفيعة أكلت سبع سنابل كبيرة ، فخاف فرعون ولم يقدر أحد من حكماء مصر أن يفسر للملك هذا الحلم ، وأخيراً قدموا له يوسف السجين فقال للملك ليس لى أن أفسر الأحلام وإنما كشف الله لك عما سيفعل ، وهو أنه سيأتى سبع سنين شبعاً وخصباً ويليها بعدها سبع سنين جوعاً وقحطاً . فمر أيها الملك أن يخزن فى سنى الشبع حنطة لينفق منها فى سنى الجوع. فقال الملك هل نجد مثل هذا رجلا فيه روح الله . وأقامه رئيساً على كل مصر وأمر أن تجمع الحنطة وأن يفعل ما يراه . وكان يوسف وقتئذ فى الثلاثين من عمره . وكان سبب نجاح يوسف أنه كان شاباً تقياً، خائفاً الله حافظاً وصاياه متمسكا بطهارته !

---

(١٥) دروس من التجاريب — الأسرائيليون في مصر واضطهادهم (تك ص ٤٢ وص ٤٥)

« حسبما أذلوهم هكذا نموا وامتدوا » (خر ١ : ٢)

ارتفع يوسف فى أرض مصر، وحسب أمر الملك، خزن فى

https://coptic-treasures.com/

سنى الخصب مقداراً كبيراً من الحنطة . ولما أتت سنو الجوع صار يبيع منها للمصريين ولمن يأتيه من بلاد غريبة وكان الجوع أيضاً فى البلاد التى كان يعقوب يسكنها مع أولاده . فلما سمع أنه يوجد فى بلاد مصر حنطة أرسل أولاده إلى هناك ليبتاعوا حاجتهم منها . ولما أتوا مصر تقدموا إلى رئيس البلاد ليشتروا منه قمحاً ولم يعرفوا أنه أخوهم وأخيراً عرفهم بنفسه ، وكشف لهم عن حقيقة أمره ، وإذ رآهم خائفين سكن روعهم ، وقال لهم لننس ما مضى ، فان الله هو الذى أرسلنى إلى هنا ، فاذهبوا وقولوا لأبى أن يأتى ويسكن مصر ، وأرسل معهم مركبات لتحمل أبيهم ؛ أما يعقوب ففرح جداً لما علم أن ابنه حى . وبعد أن صلى وشكر الله وودع وطنه انتقل مع كل أسرته إلى مصر ؛ ووعده الله أن يخرج نسله من أرض مصر ؛ ويعطيهم كنعان . واستقبل يوسف أباه وإخوته وأسكنهم أرض جاسان وتملكوا فيها وأثمروا وكثروا .

ولما شعر يعقوب بدنو أجله بارك أولاده وتنبأ عن حظ كل منهم ، وقدم يهوذا ابنه على كل إخوته ؛ وتنبأ له أن الملوك والأمراء لا تزال تخرج من نسله إلى أن يأتى منه ملقى السلام (أى المسيح المخلص) ومات يعقوب بعد أن عاش فى مصر سبع عشرة سنة ، ودفن حسب وصيته فى أرض كنعان فى مدفن

https://coptic-treasures.com/

يعقوب يبارك ولدى يوسف

آبائه . أما يوسف فعاش بعد موت أبيه أربعاً وخمسين سنة وكان يعول اخوته كأب لهم .

https://coptic-treasures.com/

وتكاثرت أسرة يعقوب بمصر بسرعة ؛ وتألف منها شعب يدعى الشعب الأسرائيلى . وكان مقسماً إلى اثنتى عشرة قبيلة ، على عدد بنى يعقوب ، ولما ترك هذا الشعب وهم بمصر عاداتهم القديمة ونسوا ديانتهم وايمان آبائهم ، اقتص الله منهم ونزع رحمته عنهم ، فاضطهدهم المصريون وأذلوهم ؛ وجعلوا منهم عبيداً وأخيراً أمر فرعون مصر بأن يقتل كل صبى يولد منهم، وحينئذ تذكر الأسرائيليون إلآههم وطلبوا منه أن يرحمهم ويخلصهم من عبودية المصريين ؛ فاستجاب لهم وأرسل موسى النبى لأنقاذهم

https://coptic-treasures.com/

القسم الثانى
العهد الجديد

---

(١) ميلاد العذراء ودخولها الهيكل — المباركة فى النساء

« سلام لك ايتها الممتلئة نعمة الرب معك مباركة أنت فى النساء » (لو ١ : ٢٨)

لما اقترب زمن مجىء المخلص ربنا يسوع المسيح الموعود به ، كان فى اليهودية شخصان باران ، وهما يواقيم وامرأته حنة ، وكان يواقيم من نسل هرون رئيس الكهنة . وكانا عاقرين لا يلدان اولاداً وصليا إلى الله بحرارة ليمنحهما ولداً ونذر أن يكرسا المولود لله تعالى إن أجاب طلبتهما ، فسمع الرب لصلاتهما ووهبهما ابنة اسمياها « مريم » وهى التى فضلها الله على جميع نساء العالمين ، وباركها وجعلها أماً لمخلصنا ؛ وتعيد كنيستنا عيد ميلادها أول شهر بشنس .

ولما صار للقديسة مريم ثلاث سنين ، أخذها أبواها اتماماً للنذر إلى الهيكل ، وتبعتها العذارى حاملات المصابيح ، وتسلمها رئيس الكهنة ؛ وبقيت مريم فى الهيكل تتربى وتخدم الله ، ونعمة

https://coptic-treasures.com/

الروح القدس كانت تحفظ قلبها من أى دنس أو عيب ؛ وتعيد الكنيسة لدخول العذراء الهيكل فى اليوم الثالث من شهر كيهك .

ولما مات والداها وبلغت أربع عشرة سنة، أراد الذين كانت تحت عنايتهم أن يزوجوها ، فقالت لهم أنها قد نذرت لله تعالى أن تبقى عذراء طول حياتها . فسلمها الكهنة الى رجل شيخ من أقاربها اسمه يوسف كخطيبة له ؛ وأخبروه بنذرها للرب . وكان يوسف نجاراً ساكناً فى مدينة الناصرة فانتقلت مريم وسكنت فى بيته وصارت تساعده بأشغال يدها .

والكنيسة تقيم تذكار نياحة القديسة حنة أم مريم العذراء فى ١١ هاتور ونياحة القديس يواقيم والد العذراء فى ٧ برمودة

---

(٢) بشارة الملاك للسيدة العذراء وزيارتها لاليصابات

(لو ١ : ١٦ — ٥٦)

« أنزل الأعزاء عن الكراسى ورفع المتضعين » (لو ١ : ٥٢)

وحدث حين كانت مريم العذراء تصلى أن ظهر لها رئيس الملائكة جبرائيل وحياها قائلا سلام لك أيتها الممتلئة نعمة الرب معك مباركة أنت فى النساء « إن الروح القدس يحل عليك وتلدين ابناً وتدعين اسمه يسوع ، وهذا سيكون عظيماً

https://coptic-treasures.com/

بشارة الملاك للعذراء

وابن العلى يدعى ويعطيه الرب الأله كرسى داود أبيه ، ولا يكون لملكه انقضاء ، فقبلت العذراء بشرى الملاك المفرحة بكل تواضع »

وبعد ما تلقت القديسة مريم العذراء هذا الخبر المفرح من الملاك ، وعلمت منه أن أليصابات نسيبتها زوجة زكريا الكاهن حبلى فى أبن وهى عجوز ، مجدت الله وأسرعت إلى بيت زكريا وسلمت على أليصابات . فلما سمعت أليصابات سلام

https://coptic-treasures.com/

زيارة العذراء لأليصابات

مريم امتلأت من الروح القدس وقالت لمريم : مباركة أنت فى النساء ومباركة هى ثمرة بطنك ، من أين لى أن تأتى إلى أم ربى ؛ فحين صار صوت سلامك فى أذنى ارتكض الجنين بابتهاج فى بطنى ، فطوبى للتى آمنت أن يتم ما قيل لها من قبل الرب !

فلما سمعت مريم العذراء من أليصابات هذه التحية سبحت الله قائلة : « تعظم نفسى الرب وتبتهج روحى بالله مخلصى ، لأنه نظر إلى اتضاع أمته ، فهوذا منذ الآن جميع

https://coptic-treasures.com/

الأجيال تطوبنى ، لأن القدير صنع بى عظائم ، وأسمه قدوس ، ورحمته إلى جيل الأجيال للذين يتقونه . صنع قوة بذراعه ، شتت المستكبرين بفكر قلوبهم ، أنزل الأعزاء عن الكراسى ورفع المتضعين ، أشبع الجياع خيرات ، وصرف الأغنياء فارغين ، عضد اسرائيل فتاه ، ليذكر رحمة كما كلم آباءنا لابراهيم ونسله إلى الأبد » .

وأقامت مريم عند أليصابات ثلاثة أشهر ثم رجعت إلى الناصرة إلى بيت يوسف ، وجاء ملاك الرب وأعلن ليوسف أن الروح القدس حل على مريم ولذلك ستلد أبناً يدعى أسمه يسوع ، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم .

وبما أن العذراء القديسة مريم استحقت هذا الشرف الفائق ، وهو أن تكون أماً لابن الله مخلصنا ، فنحن ندعوها بوالدة الاله ، ونمجدها ونعظمها ، ونعدها أعلى من الملائكة ، ونذكرها فى صلواتنا بالتعظيم ونطلب منها أن تصلى من أجلنا .

---

(٣) البشارة بالفرح العظيم ـ ميلاد المسيح

وسجود الرعاة له (لو ٢ : ١١ — ٢١)

« المجد لله فى الأعالى . وعلى الأرض السلام . وفى الناس المسرة » (لو ٢ : ١٣)

https://coptic-treasures.com/

ميلاد المسيح

لما اقترب وقت ميلاد المسيح صدر أمر من أوغسطس قيصر أمبراطور الرومانيين ، بأن يكتتب جميع الشعوب الخاضعة له، فوجب على كل يهودى (لأن اليهود كانوا خاضعين للملكة الرومانية) أن يذهب إلى المدينة وطن آبائه ، ليكتتب فيها ، وبما أن مريم ويوسف كانا من نسل داود ، ذهبا إلى مدينتهما بيت لحم ، التى أخبر عنها الأنبياء بأن المسيح يولد فيها ، وإذ لم

https://coptic-treasures.com/

يجدا هناك محلا لينزلا فيه التجأا إلى مغارة كانت معدة للمواشى، وفيها وُلد المسيح، فقمطته أمه العذراء مريم ووضعته فى المذود. وأول من سمع خبره رعاة بيت لحم ، إذ ظهر لهم ملاك من السماء وهم يحرسون غنمهم ليلا ، وأشرق عليهم نور عظيم ، فارتعدوا فقال لهم الملاك : لا تخافوا ها أنا أبشركم بفرح عظيم، أنه ولد لكم اليوم فى مدينة داود مخلص هو المسيح الرب ،وهذه لكم العلامة ، تجدون طفلا مقمطاً مضجعاً فى مذود ، وظهر مع الملاك جمهور من الملائكة يرنمون قائلين : المجد لله فى الأعالى، وعلى الأرض السلام ، وفى الناس المسرة . فأسرع الرعاة إلى المغارة ورأوا يسوع المسيح طفلا فى المذود، وأخبروا يوسف ومريم بما سمعوا من الملاك ورجعوا وهم يمجدون الله .

فانظر إلى تواضع مخلصنا الذى ارتضى أن يولد فى مغارة حقيرة ، وأن يكون أول الذين بشروا بميلاده رعاة فقراء يرعون الأغنام ، فلنتعلم من مخلصنا أن نكون متواضعين محبين للمساكين.

والكنيسة تعيد عيد ميلاد مخلصنا يسوع المسيح فى ٢٩ كيهك الموافق ٧ يناير ولكى نستقبل العيد بفرح يتقدم العيد صوم يدعى صوم الميلاد .

https://coptic-treasures.com/

(٤) نور إعلان للأمم ـ إحضار الطفل يسوع إلى الهيكل
(لو ٢ : ٢٢ — ٣٨)

دخول المسيح إلى الهيكل

وكان لليهود عادة حسب شريعة موسى ، أن يقدموا كل صبي بكر إلى الهيكل ، في اليوم الأربعين من ولادته ، ويقدموا عنه ذبيحة لله عجلا أو خروفاً ، وإن كانوا فقراء يقدمون فرخي حمام . وبناء على ذلك حملت مريم العذراء طفلها يسوع إلى

https://coptic-treasures.com/

الهيكل وقدمت ذبيحة فرخى حمام ، وكان فى الهيكل رجل شيخ اسمه سمعان، أعلن الله له أنه لا يموت قبل أن يرى مسيح الرب، فسمعان هذا استقبل المسيح وحمله على ذراعيه وبارك الله ، وعرف أنه مخلص العالم ، ودعاه نور الأمم ومجد الأسرائيليين، وقال : الآن أطلق عبدك بسلام لأن عينى قد أبصرتا خلاصك. وكان فى الهيكل أيضاً امرأة نبية اسمها حنة ، لها أربع وثمانون سنة أرملة لا تفارق الهيكل ، وهى عابدة الله بأصوام وطلبات . فلما رأت الطفل يسوع مجدت الله وأخبرت بأن هذا الطفل هو يسوع المخلص الموعود به . ففى كل زمان وفى كل مكان يوجد أناس صالحون أمناء لله ينتظرون مراحمه ، يعلن الله لهم مجده كما حصل لسمعان الشيخ وحنة النبية .

---

(٥) أول اضطهاد للمسيح ـ سجود المجوس للمسيح وهرب العائلة المقدسة إلى مصر (مت ٢)

« من مصر دعوت ابنى » (مت ٢ : ١٠)

ونحو ذلك الزمن أتى من المشرق إلى أورشليم مجوس (أى علماء فى الفلك) قائلين :أين هو المولود ملك اليهود ، لأننا رأينا نجمه فى المشرق ، وأتينا لنسجد له ، فخاف الملك هيرودس؛ظاناً ان الذى ولد سيملك بدله . فاستفهم من علماء اليهود : أين يولد

https://coptic-treasures.com/

المسيح ؟ فقالوا له فى بيت لحم ، فأعلم المجوس بذلك ، وقال لهم حينما تجدون الصبى أخبرونى لأذهب أنا أيضا وأسجد له .فذهب المجوس الى بيت لحم فظهر لهم النجم ودلهم على مكان المسيح فدخلوا فوجدوه ، وسجدوا له وقدموا له هدايا ذهباً ولباناً ومراً. ولما أرادوا الرجوع أعلن الله لهم سوء نية هيرودس ، وأن لا يرجعوا إلى أورشليم،فعادوا من طريق أخرى، فاغتاظ هيرودس وأرسل رسلا قتلوا جميع أطفال بيت لحم من ابن سنتين فمادون. ذلك أملا فى أن يقتل المسيح بينهم ، لكن الله أعلن يوسف عن أفكار هيرودس،وأمره أن يأخذ الصبى وأمه ويهرب إلى أرض مصر .فجاءوا اليها ومكثوا فيها إلى أن مات هيرودس فعادوا وسكنوا الناصرة.

فما أعظم أعمال الله ، فانه أرشد المجوس إلى المخلص وقادهم إلى المجىء اليه ، بوساطة نجم ، ولم يعلن ذلك لهيرودس بل هزأ بأفكاره ورد تدابيره خائبة ،وما أحسن المثال الذى وضعه المخلص لنا فى تعليمنا الهروب من وجه الشر.

---

https://coptic-treasures.com/

(٦) يسوع وسط المعلمين — ومثاله في طاعة الوالدين

(لو ٢ : ٤١ — ٥٢)

« ينبغي أن أكون فيما لأبي » (لو ٢، ٤٩)

وكان يوسف ومريم يذهبان كل سنة إلى أورشليم في عيد الفصح . ولما كان عمر يسوع اثنتي عشرة سنة ،ذهبوا كعادتهم إلى الهيكل .وبعد ما أكملوا أيام العيد ، بقي الصبي يسوع في أورشليم ويوسف وأمه لم يعلما ، وإذ ظناه أنه مع الرفقاء ذهبا مسافة يوم. ولما بحثا عنه ولم يجداه رجعا إلى أورشليم يطلبانه ، فوجداه في وسط المعلمين يسمعهم ويسألهم ، وكل الذين سمعوه بهتوا من فهمه وأجوبته. فلما أبصراه دهشا وقالت له امه يا ابني لماذا فعلت بنا هكذا، لأننا كنا نطلبك معذبين ، فقال لها ألم تعلما أنه ينبغي أن أكون فيما لأبي ، ثم نزل معهما وكان خاضعاً لهما وكان يتقدم في الحكمة والقامة عند الله والناس .

ومن هذا الدرس نرى قدوة حسنة من مريم ويوسف ، بمواظبتهما على حضور الهيكل لإتمام واجبات الشريعة . وقدوة صالحة من يسوع وهو صبي في أن يجلس وسط المعلمين في الهيكل ويهتم فيما لأبيه ؛ وقدوته الثانية في خضوعه لأمه وليوسف ، فان طاعة الوالدين تكسب الأولاد بركة ونعمة من الله

https://coptic-treasures.com/

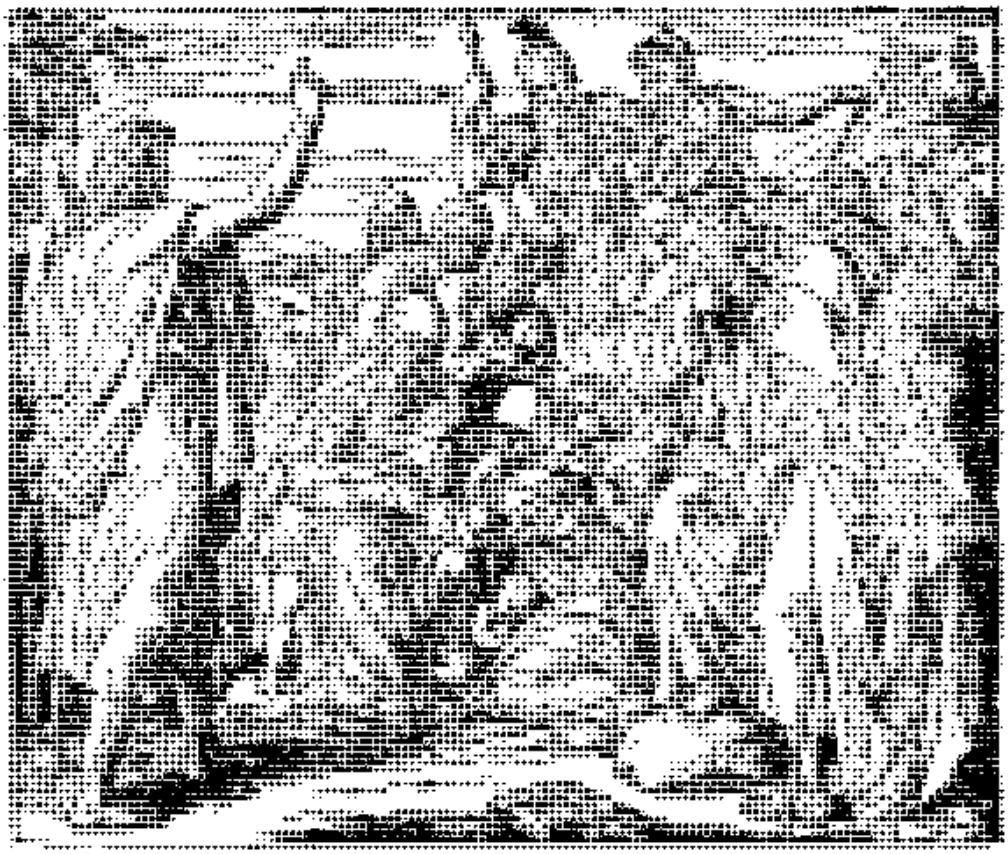

كرازة يوحنا

(٧) إعداد طريق الخلاص ـ يوحنا المعمدان وكرازته

وإعداده الطريق للمسيح (مت ٣ : ١ — ١٢)

« أعدوا طريق الرب إصنعوا سبله مستقيمة » (مت٣ : ٣)

كان كاهن اسمه زكريا وامرأته أليصابات عائشين فى اليهودية ، فى الزمان الذى كان يجب أن يولد فيه المسيح ، وكانا صالحين أمام الله ، ولم يكن لهما أولاد . وهذا الأمر سبب لهما حزناً . وكانا يتضرعان إلى الله أن يرزقهما ولداً . ولما جاء

https://coptic-treasures.com/

الوقت استجاب الله صلاتهما ، وظهر رئيس الملائكة جبرائيل لزكريا فى الهيكل ، وهو يبخر ، وبشره أنه سيولد له ابن ويسميه يوحنا ، الذى يمتلىء من الروح القدس ، ويهيىء الناس لقبول المخلص يسوع المسيح ، فتم كلام الملاك وولد لزكريا ابن قبل ميلاد المسيح بستة أشهر ، وسماه يوحنا . وكان يوحنا منذ حداثته فى البرية يقتات بالجراد والعسل البرى ، ولا يشرب سوى الماء ، وكانت ثيابه من وبر الأبل ومنطقته من جلد ، ولما بلغ الثلاثين من عمره شرع يكرز فى نواحى الأردن بقرب ظهور المسيح ، وتقاطر الناس إليه من كل بلد ، ليسمعوا كرازته فكان يقول لهم: « توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات »

وكان يعطى كل واحد منهم النصائح والتعليمات اللازمة لحالته . وكان يعمد فى نهر الأردن كل الذين يعترفون له بخطاياهم. وظن كثيرون من اليهود أن يوحنا هو المسيح ، غير أن يوحنا قال لهم : أنا لست المسيح بل الله أرسلنى أمامه ، لكى أهيىء له الطريق ، وكان يقول لهم اصنعوا أثماراً تليق بالتوبة ولا تقولوا فى أنفسكم لنا إبراهيم أباً . وأن كل شجرة لا تثمر ثمراً جيداً تقطع وتلقى فى النار.

بدأ يوحنا كرازته بالتوبة ، لأن التوبة هى الرجوع إلى الله ، وتجديد القلب ، وتغيير حالة الانسان . والتوبة الظاهرة لا

https://coptic-treasures.com/

عمادا المسيح

تنفع إن لم تكن لها أثمار صالحة ، وانتساب الانسان إلى والدين صالحين لا يفيده ، إن لم تكن أعماله كأعمالهما ، ولا حق للمرء أن يفخر بنسبه ، ولا بقوته ، ولا بماله ، بل الفخر بالأعمال الصالحة.

https://coptic-treasures.com/

(٨) شهادة السماء للمسيح ـ عماد المسيح من يوحنا (مت ٣ : ١٣ — ١٧)

هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت (مت ٣ : ١٧)

كانت معمودية يوحنا للتوبة ، وعلامة توبة الذين أقبلوا إليه قبول معموديته ، وبما أن المسيح مخلصنا جاء لينوب عنا نحن الخطاة ، لذلك قدّم نفسه كخاطىء ، مع أنه البار وحده وجاء إلى يوحنا ليعتمد منه . فامتنع يوحنا قائلا أنا محتاج أن أعتمد منك وأنت تأتى إلىّ . فقال له المسيح : إسمح الآن لأنه هكذا يليق بنا أن نكمل كل بر ، فسمح له يوحنا ، فلما إعتمد المسيح وصعد من الماء ، انفتحت السموات فرأى روح الله نازلا مثل حمامة وآتياً عليه ، وصوت من السموات يقول « هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت »

فانظر الى تواضع المسيح العجيب ومحبته لنا ، فانه وهو واهب الحياة ومانح النعم ، تنازل وارتضى أن يقبل العماد من يوحنا ، وبذلك قدس لنا سر العماد ؛ ولذلك اظهر الله مجده وسروره بتجسده ، لأنه « هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية » (يو ٣ : ١٦)

وهذه أول مرة أعلن الثالوث الأقدس نفسه للعالم فى عماد المسيح.

https://coptic-treasures.com/

فان الآب شهد من السماء ، والأبن كان يعتمد فى الماء ؛ والروح القدس حل على الأبن مثل حمامة ، ولهذا يدعى عيد عماد المسيح عيدالظهور. وتذكاراً لتقديس الرب مياه الأردن بعماده تقدس الكنيسة الماء فى هذا العيد الذى يقع فى ١١ طوبه ويسمى عيد الغطاس

تأسيس مملكة المسيح - تلاميذ المسيح

(يو ١ : ٣٥ — ٥١ ومت ٤ : ١ الخ)

« تركوا كل شىء وتبعوه » (لو ٥ : ١١)

ولما بدأ المسيح فى كرازته ، دعا بعض الناس الى اتباعه ، وكان من أوائل الذين قبلوه تلاميذه الاثنا عشر، اختارهم ليكونوا رسله ، وهم بطرس واندراوس ويعقوب ويوحنا وفيلبس وبرثولماوس ومتى وتوما ويعقوب بن حلفى وتداوس وسمعان القانوى ويهوذا الاسخريوطى . وكان أكثرهم صيادين . فلما رأوا معجزاته وسمعوا تعاليمه قبلوا دعوته، وتركوا شباكهم وتبعوه. ثم تكاثر عدد تلاميذه الذين آمنوا به .

ولم يكن للمسيح فى الجليل محل ثابت للسكن ، حيث يجد فيه راحته، بل كان يجول فى المدن والقرى ويكرز قائلا : توبوا لأنه قد اقترب ملكوت الله وآمنوا بالأنجيل (اى الخبر المفرح عن

https://coptic-treasures.com/

القديس أنطونيوس الكبير

الخلاص) وكان يدعو المساكين والتعساء ويعدهم الراحـــة ، وكان يشفى المرضى من أمراضـــهم ، وهكذا ابتدأت

https://coptic-treasures.com/

خدمة المسيح لخلاص الناس .وكان بحياته يعطينا مثالا للحياة ، وبتعليمه يدلنا على طريق الخلاص ، وبآلامه يقدم ضحية عن خطايا العالم،وكان يؤلف على الأرض مملكته السماوية من الذين كانوا يؤمنون به . وهذه المملكة هى مملكة الحق والمحبة ، وبذلك تتم أقوال الأنبياء إذ ظهر بين الناس الملك السماوى مسيح الله المنتظر ، الذى يخلص الناس من خطاياهم .

(١٠) شفاء المسيح المرضى — الطبيب العظيم

« أخذ أسقامنا وحمل أمراضنا » (مت ٨ : ١٧)

ولم تمض مدة طويلة حتى انتشرت أخبار وأعمال يسوع العجيبة ؛وتعليمه فى كل أرض اليهودية،وصار الشعب يتقاطر إليه ويتبعه أفواجاً أفواجاً.

ومن هذه الأعمال أنه هدأ الريح فى البحر ، وأشبع من سمكتين وخمس خبزات خمسة آلاف نفس ، وبكلمة كان يقيم الموتى .

وكان منكودو الحظ يتبعون المسيح بفرح ، ويتقاطرون إليه ، ولم يكن أحد منهم يرجع عنه الا بعد أن ينال منه معونة ، فكان يهب البصر للأعمى ، والقوة للضعيف ، وكان يطهر البرص ، ويخرج الأرواح النجسة من المجانين ولم يرد أحداً أقبل عليه ، بل يقبل الناس المحتقرين والمهانين ، مثل الخطاة

https://coptic-treasures.com/

والأمم ، ويهبهم المعونة ، غير أنه كان يطلب من الناس شيئاً واحداً وهو أن يؤمنوا به ، والذين يشفيهم كان يطلقهم بعد أن يوصيهم أن لا يعودوا إلى الخطيئة لئلا يقعوا فى أشر.

وحين كان يشفى الأمراض كان فى الوقت نفسه يكرز بتعليمه عن الخلاص ، وهذا التعليم كان يجاهر به فى كل مكان، فى الهيكل، وفى المجامع، وفى البيوت ، وفى الحقل ، وعلى شاطىء البحيرة، وعند سفح الجبل. وكان يعلم تارة بالأقوال ، وتارة بالأمثال الاستعارية . وكان يستعمل هذه الأمثال ليكون تعليمه سهل المأخذ والفهم عند البسطاء .

وآمن بالمسيح كثيرون ، لما رأوا عجائبه التى كان يصنعها، وكانوا يقولون نبى عظيم قد ظهر بيننا ، وأنه لم يتكلم إنسان قط مثل هذا الأنسان .

---

(١١) نتيجة من نتائج الخطيئة – شفاء مريض قضي ٣٨ سنة في مرضه (يو ٥ : ١ — ١٤)

« ها أنت قد برئت فلا تخطىء أيضاً لئلا يكون لك أشر (يو ٥ : ١٤)

https://coptic-treasures.com/

كانت في أورشليم بركة ،مضطجعاً بجوارها جمهور كثير من المرضى وعمى ، وعرج ، وهم يتوقعون تحريك الماء . لأن ملاكا كان ينزل أحياناً فى البركة ويحرك الماء ، ومن نزل أولا كان يبرأ من أى مرض اعتراه ؛ وكان هناك إنسان مريض منذ ثمان وثلاثين سنة ، فرآه يسوع فتحنن عليه ، وقال له : أتريد أن تبرأ : فأجابه المريض يا سيد ليس لى إنسان يلقينى فى البركة متى تحرك الماء ، ولكن وأنا آت ينزل قدامى آخر . قال له يسوع قم واحمل سريرك وامش ، فحالا برىء ذلك الانسان وحمل سريره ومشى. وبعد ذلك وجده يسوع فى الهيكل فقال له ها أنت قد برئت فلا تخطىء أيضاً لئلا يصير لك أشر.

تباً للخطية فانها تسبب أشد الامراض التى تصيب كثيرين ؛ وهى أصل كل بلاء ، وشقاء هذا الانسان كان بسبب الخطيئة فى شبابه فجلبت عليه الأمراض ؛ وليس من الضرورى أن يكون سبب كل مرض الخطيئة ، ولكن المسيح العارف كل شىء قال ذلك لهذا المريض ليدل على أن مرضه كان بسبب خطايا شبابه . ولكن شكراً للمسيح لأنه شفاه، وهو مستعد أن يشفى دائماً . وما أثمن النصيحة التى أسداها المسيح لهذا المريض بأن لا يعود إلى الخطيئة ثانية لئلا يصيبه أشر من ذلك المرض.

https://coptic-treasures.com/

(١٢) سلطان المسيح على المرض

« شفاء عبد قائد المائة » (لو ٧ : ٢ — ١٠)

قل كلمة فيبرأ غلامى (لو ٧ : ٧)

وكان عبد لقائد من قواد الرومان مريضاً ! وكان عزيزاً عنده ، فلما سمع عن يسوع المسيح ، سأل شيوخ إسرائيل أن يطلبوا من المسيح شفاء عبده ، فجاء الشيوخ ومدحوا ذلك القائد وقالوا عنه انه مستحق ، لأنه بنى لهم المجمع ، وأنه يحب أمتهم. فقال المسيح إنه يذهب إليه ويشفيه . فلما سمع الرجل ورأى ان المسيح مقبل إلى بيته ، أرسل إليه يقول يا سيد أنا لست مستحقاً أن تدخل تحت سقف بيتى ، لذلك لم أحسب نفسى أهلا لأن آتى اليك ، لكن قل كلمة فقط فيبرأ غلامى . فسر المسيح من إيمانه ، وقال لم أجد ولا فى إسرائيل إيماناً كهذا . ورجع المرسلون إلى البيت فوجدوا العبد المريض قد شفى .

كان هذا القائد من الرومان ولكن ظهر أن إيمانه أفضل من إيمان بنى إسرائيل ، بدليل اتضاعه واعترافه بعدم استحقاقه ، ولذلك نال المدح من السيد المسيح . ولاحظ هنا اعتناء هذا القائد التقى الخائف الله بعبده ، وكيف عامله معاملته لابنه ، هكذا

https://coptic-treasures.com/

يجب علينا أن لا نتكبر على من يخدمنا ونحسبهم أقل منا، بل علينا أن نحبهم محبتنا لأخوتنا، ونعنى بهم كعنايتنا بأنفسنا.

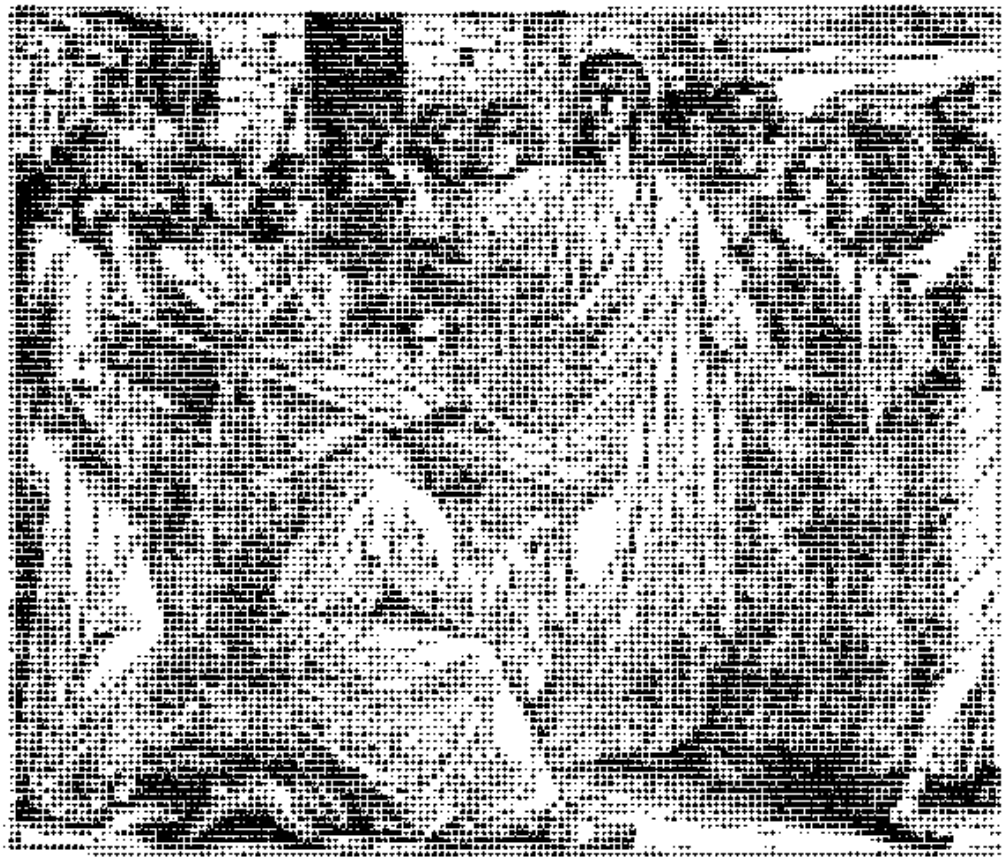

(اقامة المسيح ابن الأرملة)

(١٣) سلطان المسيح على الموت

إقامة المسيح ابن الأرملة وابنة يايروس

(لو ٧ : ١١ — ١٧ و ٨ : ٤٠ — ٥٢)

« أيها الشاب لك أقول قم » (لو ٧ : ١٤)

بينما كان ربنا يسوع المسيح داخلا ذات مرة مدينة

https://coptic-treasures.com/

اسمها نايين ، لقيه فى باب المدينة جماعة يحملون شاباً ميتاً ، على نعش وكان وحيد أمه ، وهى أرملة ، وبينما هم ذاهبون ليدفنوه . إذ تحنن المسيح على الأرملة وتقدم ولمس النعش ، فوقف الحاملون ، فقال للميت « أيها الشاب لك أقول قم » فنهض الميت وجلس وصار يتكلم فمجد الناس الله ، وصاروا يقولون نبى عظيم ظهر بيننا ، والله افتقد شعبه ،

ومرة أخرى جاء إلى المسيح رئيس مجمع اليهود وقال له إن ابنته مشرفة على الموت وطلب منه أن يضع يده عليها لتحيا ، فذهب معه إلى بيته ، وإذ هم فى الطريق جاء واحد من بيت يايروس وأخبره أن ابنته ماتت ، حتى لا يتعب المسيح . فقال له المسيح لا تخف آمن فقط فهى تشفى ولما أتوا إلى البيت دخل يسوع المسيح مع والدى الصبية وثلاثة من تلاميذه . وأمسك بالصبية من يدها قائـــلا « يا صبية قومى » فرجعت روحها وقامت فى الحال ، فأمر أن تعطى لتأكل فبهت الجميع من هذه المعجزة

وإقامة المسيح لهؤلاء الموتى أكبر دليل على أن له السلطان على الموت ، وأنه الأله القادر أن يعيد الحياة لمن ماتوا . وقيامة هؤلاء بعد موتهم دليل على أن الناس سوف يقومون فى القيامة ، وأن أرواحنا خالدة لا تموت بموت الجسد .

https://coptic-treasures.com/

(١٤) قدرة المسيح

تسكين المسيح الريح العاصفة ومشيه على الماء

(لو ٨ : ٢٢ - ٢٥)

« فانه يأمر الرياح أيضاً والماء فتطيعه » (لو ٨ : ٢٥)

واتفق مرة أن يسوع المسيح ركب السفينة مع تلاميذه ليجتازوا البحيرة ، وبينما هو نائم على ظهر السفينة ، إذ هبت ريح عاصفة جعلت الأمواج تضرب السفينة فتملؤها ماء، فخاف التلاميذ وأيقظوا المسيح قائلين « ياسيد نجنا فاننا نهلك» فقال لهم « ما بالكم خائفين يا قليلي الايمان » ثم قام وانتهر الريح وقال للبحر اسكت ،فسكت الريح وساد هدوء عظيم ، فوقع خوف عظيم على الجميع ،وصاروا يقولون من هو هذا الذى يأمر الرياح أيضاً فتطيعه .

وحدث مرة أن تلاميذ المسيح كانوا فى السفينة على البحر، وكانوا فى خوف من الريح التى ثارت ، إذ لم يكن المعلم معهم ، وإذ هم على هذه الحال رأوا بغتة شخصاً آتياً إليهم على الماء ، فاضطربوا من ذلك قائلين :إنه خيال؛وصرخوا من الخوف لأنهم لم يعرفوا انه هو الرب يسوع ، فقال لهم « أنا هو لا تخافوا » حينئذ قال له تلميذه بطرس،مرنى أن آتى اليك على الماء ،فأجابه

https://coptic-treasures.com/

المسيح تعالَ . فنزل بطرس ومشى على الماء، ولكن لما رأى الريح شديدة خاف ، وإذ ابتدأ يغرق صرخ يا رب نجنى ، فمد يسوع يده وأمسكه قائلا : لماذا شككت يا قليل الإيمان : ثم دخل السفينة فسكنت الريح ،فسجد له تلاميذه قائلين بالحقيقة أنت ابن الله . (مت ١٤ : ٢٢-٣٣)

فالتلاميذ كانوا على وشك الغرق لو لم يوقظوا المسيح ، هكذا نحن نكاد نهلك فى هذا العالم إذا كنا بعيدين عن المسيح ، فعلينا أن نصلى دائماً طالبين عونه وبخاصة عند المخاطر ،وهو قادر أن يهدىء رياح التجارب ويسكن أمواج الأضطرابات .

https://coptic-treasures.com/

القسم الثالث

التعليم المسيحى

https://coptic-treasures.com/

(١) التعليم المسيحى

التعليم المسيحى هو إيضاح ما يجب على المسيحي أن يؤمن به، إرضاء لله تعالى وخلاصاً لنفسه.

قال القديس أثناسيوس بابا الأسكندرية « أن كلمة مسيحى هى تسمية متخذة من كلمة المسيح ، أما معنى هذا الأسم فهو هذا أى إنسان معتمد يؤمن بسيدنا يسوع المسيح ، حافظ فى كنيسته المقدسة تعليمه الأقدس . فكما نقول عن أى شخص من المصريين أنه مصرى أى منسوب الى مصر ، هكذا نقول عن كل شخص مسيحى أى منسوب الى المسيح ، ومعنى منسوب إلى المسيح أى مؤمن بالمسيح، ويعتقد بكل ما أعلنه ،فينبغى إذن على المسيحى أن يعرف أساس إيمانه واعتقاده ، وإلا كيف يُدعى مسيحياً وهو لا يعرف الأيمان الذى يؤمن به ، وكيف يعبد الأنسان الله الا بعد أن يعرف كل ما يريده الله تعالى منه ، ولذلك يحثنا بطرس الرسول قائلا «قدّسوا الرب الأله فى قلوبكم مستعدين دائماً لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذى فيكم ، بوداعة وخوف » (١ بط ٣ : ١٥) ولوقا الأنجيلى لما كتب إنجيله إلى ثاوفيلس قال له فى بدايته « لتعرف صحة الكلام الذى علمت به » (لو ١ : ٤)

https://coptic-treasures.com/

ويجب على المسيحى ليخلص ، أن يؤمن إيماناً حياً ويعيش عيشة صالحة تعادل إيمانه .

معنى الأيمان الأعتقاد أو التصديق ، فمثلا إذا قلت « أنى أومن بالله تعالى فمعناه أنى أعتقد وأصدق بوجوده ، وأنه قادر على كل شيء ، وأنه موجود فى كل مكان ، وأومن بكل ما يختص به عز وجل . وإذا قلت أنى مؤمن بالكنيسة فمعناه أنى أعتقد وأصدق بها وبكل تعاليمها .

وأما العيشة الصالحة فهى أن يسير الأنسان بحسب أوامر الله تعالى بغاية الأستقامة . ولا يحيد عن وصاياه المقدسة ، لا فى أفكاره ولا فى سلوكه ، بل يخضع عقله لحقائق الأيمان متمماً إرادة الله الصالحة .

---

(٢) الأيمان والأعمال

ويلتزم المسيحى بالأيمان والأعمال معاً ، إذ بدون الأيمان لا يمكن أن نرضى الله (عب ١١ : ٦) ولأن « الايمان بدون أعمال ميت » (يع ٢ : ٢)

عرفنا ما هو الأيمان وما هى الأعمال الصالحة . أما لماذا يطلب

https://coptic-treasures.com/

الله منا الأيمان والأعمال معاً، ولا يكتفى بواحد منهما ،فالجواب على ذلك أنه لا فائدة فى الأيمان بدون أعمال ، لأنه يكون كشجرة بدون ثمر ، وأية فائدة يستفيدها الأنسان من إيمانه بالله وبكل ما أعلنه ، وهو مع ذلك بعيد عن الأعمال الصالحة . فان الشياطين أيضاً يؤمنون ويقشعرون (يع ٢ : ١٩) وكذلك الأعمال الصالحة بدون الأيمان باطلة ولا فائدة منها ، لأنها تكون كأعشاب نابتة وليس لها أصل ،وكبيت مبنى على غير أساس. ومهما يفعل الأنسان من الأعمال الصالحة بدون الأيمان فلا يرضى الله بأعماله ، الا اذا كانت مقرونة بالأيمان به تعالى .

(٣) وأخص حقائق الأيمان التي يجب على المسيحي أن يعرفها ويؤمن بها

هى الأيمان بوجود الله تعالى ، وأنه إله واحد مثلث الأقانيم ، وأن المسيح ابن الله تجسد وتأنس وتألم وصلب من أجل خلاصنا ، والايمان بالكنيسة وأسرارها السبعة ، والاعتراف بخلود النفس وقيامة الأجساد ، وعقاب الأشرار ومكافأة الأبرار فى يوم الدينونة .

ويجب على المؤمن ان يحفظ وصايا الله ، ويتمم واجبات

https://coptic-treasures.com/

العبادة ، ويمارس الفضائل والأعمال الصالحة ، ويبتعد عن جميع النواهي ويحيد عن الخطيئة وأسبابها، وهذا واضح في وصايا الله العشر

---

(٤) قانون الأيمان

وأخص حقائق الديانة · واضحة في قانون الأيمان، الذى نتلوه في كل صلاة ، إعلانًا واعترافًا باننا نؤمن بهذه الحقائق طالبين من الله ان يثبتنا فيها ، ويتضمن قانون الأيمان اثنى عشرة قضية وهى : —

(١) نؤمن بالله واحد الآب ضابط الكل خالق السماء والأرض ما يُرى وما لا يُرى .

(٢) ونؤمن برب واحد يسوع المسيح ، ابن الله الوحيد، مولود من الآب قبل كل الدهور ،نور من نور ، إله حق من إله حق ، مولود غير مخلوق ، مساو للآب فى الجوهر ، الذى به كان كل شيء .

(٣) الذى من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا ، نزل من السماء وتجسد من الروح القدس ،ومن مريم العذراء وتأنس.

(٤) وصلب عنا على عهد بيلاطس البنطى وتألم وقبر .

https://coptic-treasures.com/

(٥) وقام من الأموات فى اليوم الثالث كما فى الكتب.
(٦) وصعد إلى السموات وجلس عن يمين أبيه .
(٧) وأيضاً يأتى فى مجده ليدين الأحياء والأموات ، الذى ليس لملكه انقضاء .
(٨) ونؤمن بالروح القدس الرب المحيى المنبثق من الآب المسجود له مع الآب والابن الناطق فى الأنبياء .
(٩) وبكنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية .
(١٠) ونعترف بمعمودية واحدة لغفران الخطايا .
(١١) ونترجى قيامة الأموات
(١٢) وحياة الدهر الآتى ، امين .

---

(٥) الكنيسة ومحبتها والواجب نحو رعاتها

«إن نسيتك يا اورشليم تنسى يمينى . ليلتصق لسانى بحنكى ان لم أذكرك إن لم افضل أورشليم على أعظم فرحى »
(مز ١٣٧ : ٥ و ٦)

الكنيسة هي جمهور المؤمنين المسيحيين ، الذين افتداهم المسيح بدمه. المتحدين فى إيمان واحد. ومشتركين في أسرار واحدة، ومرؤسة برئيس واحد . هو سيدنا يسوع المسيح .

https://coptic-treasures.com/

وتطلق كلمة كنيسة أيضاً على جماعة الرؤساء الذين يرعون الكنيسة حسب قول مخلصنا « وإن لم يسمع منهم فقل للكنيسة وان لم يسمع من الكنيسة فليكن عندك كالوثنى والعشار » (مت ١٨ : ١٧)

كما تطلق كلمة الكنيسة أيضاً على المكان المكرس لله، الذى يجتمع فيه المؤمنون لتقديم العبادة

ومن أقدس الواجبات المسيحية المواظبة على حضور الكنيسة واستماع القداس الألهى ، وهناك نقف بكل إصغاء وبغاية الورع والخشوع ،محولين أفكارنا وعقولنا إلى الله الحال فيها .

والكنيسة ليست محلا عادياً بل هى بيت الله المقدس الذى قال عنه « إنى قدّست هذا البيت الذى بنيته لأجل وضع اسمى فيه وتكون عيناى وقلبى هناك كل الأيام » (١ مل ٩ : ٣)

فعند الدخول إلى الكنيسة، يجب أن نذكر أننا داخلون إلى السماء ، لنكون فى حضرة الرب . ولذلك يجب أن نرسم اشارة الصليب على وجوهنا ، ونسجد أمام الهيكل بخشوع ونقول « بكثرة رحمتك أدخل بيتك .أسجد فى هيكل قدسك بخوفك » (مز ٥ : ٧) ثم نحضر القداس بكل تهيب ووقار ،ونسمع كلام الله باصغاء،تام ولا يجوز لأحد أن يتحادث مع أحد ،أو ينظر إلى آخر أو يبدى أية حركة تشوش على عبادة الآخرين.

https://coptic-treasures.com/

وبما أن الكنيسة هى التى ولدتنا فى الإيمان ونحن أبناؤها ، فهى أمنا المحبوبة المقدسة ، ويجب أن نتمسك بها تمسكاً وثيقاً حتى الموت ، لأنها هى التى أرضعتنا ألبان تعاليمها المقدسة ، ونشأنا فى أحضانها ، وتألمت من أجلنا ، فلتكن الكنيسة دائماً موضوع محبتنا . وتكون محبتنا لها باحترامنا لكل عقائدها ، واستمساكنا بها ، ودفاعنا عنها ، ومحبتنا لكل عضو من أعضائها ، وقيامنا بالواجب علينا بمساعدتها فى كل أمر من أمورها .

وبما أن رعاة الكنيسة وخدامها هم خلفاء الرسل ، وهم الذين على يدهم ننال بركات الله ونعمه ، فعلينا أن نحبهم ونحترمهم ونكرمهم طاعة لمرسلهم القائل « من يقبلكم يقبلنى » (مت ١٠ : ٤٠) « والذى يسمع منكم يسمع منى والذى يرذلكم يرذلنى » (لو ١٠ : ١٦) ولذلك يحثنا بولس الرسول على ذلك بقوله « أطيعوا مرشديكم واخضعوا لهم لأنهم يسهرون لأجل نفوسكم كأنهم سوف يعطون حساباً » (عب ١٣ : ٧)

---

https://coptic-treasures.com/

(٦) أسرار الكنيسة أو ينابيع البركات

« الحكمة بنت بيتها . نحتت أعمدتها السبعة »

(ام ٩ : ١)

أسرار الكنيسة هي البركات التى توزع على المؤمنين التى رسمها مخلصنا وعينها وهي سبعة .

(١) سر المعمودية أو الولادة الثانية .
(٢) سر الميرون أو المسحة المقدسة .
(٣) سر القربان أو التناول .
(٤) سر التوبة أو الاعتراف .
(٥) سر مسحة المرضى
(٦) سر الزيجة .
(٧) سر الكهنوت .

(١) فالمعمودية هى سر مقـــدس ، به نولد ميلاداً ثانياً بتغطيسنا فى الماء ثلاث دفعات ، على اسم الثالوث الأقدس ، الآب والابن والروح القدس ، وبذلك نكون قد متنا عن الخطية ، ودفنا مع المسيح ، وقمنا مولودين ولادة ثانية روحية .
فالمعمودية هى الباب الأول للدخول فى النعمة وبدونها

https://coptic-treasures.com/

لا يمكن لأحد أن يخلص كما قال مخلصنا « من آمن واعتمد خلص ومن لم يؤمن يدن » (مر ١٦ : ١٦)

وقوله « إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله » (يو ٣ : ٥)

(٢) والميرون أو المسحة المقدسة ، هو سر مقدس ننال به

ختم موهبة الروح القدس ، ونمنح نعمة التثبيت ،

وقد أشار اليه مخلصنا بقوله: من آمن بى كما قال الكتاب تجرى من بطنه أنهار ماء حى ، قال هذا عن الروح الذى كان المؤمنون به مزمعين أن يقبلوه ، لأن الروح القدس لم يكن قد أعطى بعد . (يو ٧ : ٣٨ و ٣٩) وقد أشار اليه يوحنا الرسول بقوله « وأما أنتم فلكم مسحة من القدوس وتعلمون كل شيء (١ يو ٢ : ٢٠)

(٣) وسر القربان أو التناول ، ويسمى سر الشكر ، هو سر

مقدس به يأكل المؤمن جسد المسيح ويشرب دمه ، تحت شكلى الخبز والخمر —

وقد أسس مخلصنا هذا السر ليلة آلامه ، لما سلمه لتلاميذه ، كما يقول الأنجيلى « فيما هم يأكلون أخذ الخبز وباركه وكسر وأعطى التلاميذ وقال خذوا هذا هو جسدى ، وأخذ

https://coptic-treasures.com/

الكأس وشكر وأعطاهم قائلا: «اشربوا منها كلكم لأن هذا هو دمى الذى للعهد الجديد الذى يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا» (مت ٢٦: ٢٦ — ٢٨) وقال له المجد « من يأكل جسدى ويشرب دمى فله حياة أبدية وأنا أقيمه فى اليوم الأخير» (يو ٦: ٥٤)

ولذلك يجب على كل مؤمن أن يواظب على تناوله بكل خشوع وهيبة، لأننا بهذا السر نتحد بالمسيح ونثبت فيه حسب قوله « من يأكل جسدى ويشرب دمى يثبت فىَّ وأنا فيه. كما أرسلنى الآب وأنا حى بالآب فمن يأكلنى فهو يحيا بى » (يو ٦: ٥٦ و ٥٧)

(٤) وسر التوبة أو الاعتراف، هو رجوع الخاطىء إلى الله ومصالحته معه تعالى، باعترافه بجميع خطاياه لدى كاهن الله، ليحصل على حل منه بالسلطان المعطى له من السيد المسيح، القائل كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطاً فى السماء، وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولا فى السماء» (مت ١٨: ١٨) وقوله « اقبلوا الروح القدس من غفرتم خطاياه تغفر له ومن أمسكتم خطاياه أمسكت (يو ٢٠: ٢٢ و ٢٣)

https://coptic-treasures.com/

(٥) وسر مسحة المرضى هو سر يمسح به الكاهن المريض بزيت مقدس ، ويستمد له النعمة الإلهية ، ليشفى من أمراضه الروحية والجسدية .

ويسمى عندنا « القنديل » وأشار إليه يعقوب الرسول بقوله « أمريض أحد بينكم فليدع قسوس الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب وصلاة الأيمان تشفى المريض والرب يقيمه ، وإن كان قد فعل خطية تغفر له » (يع ٥ : ١٤ و١٥)

وقد مارس الرسل هذا السر كما يظهر من قول الأنجيلى مرقس « ودهنوا بزيت مرضى كثيرين فشفوهم » (مر ٦ : ١٣)

(٦) وسر الزواج هو سر به يتحد الرجل وامرأته اتحاداً مقدساً ، بنعمة الروح القدس ، بصلاة الكاهن ، للحصول على ولادة البنين وتربيتهم التربية المسيحية ، وقال عنه بولس الرسول: إنه سر عظيم وشبهه باتحاد المسيح بالكنيسة (اف ٥ : ٣٢)

(٧) سر الكهنوت هو سر مقدس ، به يضع الأسقف يده على رأس المرتسم ، ويطلب من أجله فتحل عليه النعمة الالهية ، ويعطى الحق فى إتمام خدم الكنيسة ،

https://coptic-treasures.com/

ويتم هذا السر بوضع اليد ، كما قال بولس الرسول « لا تهمل الموهبة التى فيك المعطاة لك بالنبوة مع وضع أيدى القسوس » (١ تى ٤ : ١٤)

وللكهنوت درجات ثلاث وهى (١) الأسقف (٢) القس (٣) الشماس.

(٨) ممارسة الأسرار ، وهذه الأسرار المقدسة منها ما يمنح مرة واحدة ولا يجوز إعادته ، كسر المعمودية وسر الميرون وسر الكهنوت ، فان هذه الأسرار لا يمكن إعادتها ، لأن متقبلها يوسم بها بسمة لا تزول. وأما سر التناول فنحتاج إليه دائماً لأنه يمنحنا قوت الحياة الروحية ، والتوبة ومسحة المرضى تتكرر عند الوقوع فى الخطأ والمرض . وأما الزيجة فليست ضرورية إلا لمن لا يحتمل العزوبة .

https://coptic-treasures.com/

القسم الرابع

قصص تهذيبية

للحث على الفضائل المسيحية

مستقاة من التاريخ وسير القديسين

https://coptic-treasures.com/

(١) الثبات على الايمان حتى الموت

ثبات ولد صغير أمام عذاب الاستشهاد

أن الله الذى يمنح الشهامة والشجاعة للرجال والنساء ، ويهب نعمة للشباب ، يهب القوة أيضاً للأولاد الصغار ، ليهيىء لأسمه القدوس مجداً حتى من أفواه الأطفال . ومثال ذلك ولد صغير اسمه كيرلس من قيصرية الكبادوك فى عهد الملك فاليريانوس كان لا يزال صغيراً وأبدى من دلائل الشجاعة ما أفاض على قلوب المؤمنين العزاء الموفور .

كان هذا الولد من الذين آمنوا بالمسيح ، وكان كلما نطق باسم يسوع ، شعر بقوة تملأ كل جوانحه ، ولم يخف من الاضطهاد وكان أبوه وثنياً بذل أقصى جهده لرد ابنه إلى عبادة الأصنام ، فذهبت أتعابه سدى ، فطرده من بيته . ولما سمع حاكم المدينة بذلك أحضره اليه وأخذ يلاطفه قائلا : أنى أريد أن أصفح عنك لصغر سنك ، فعليك أن تخضع لوالدك ، وتتمتع بخيراته ، فكن عاقلا وارجع عن ديانة المسيح ، فأجابه كيرلس بكل شجاعة ، إن سرورى فى احتمال الآلام من أجل المسيح ، وأنا فرح لأنى طردت من بيت أبى لأحل فى بيت أكبر وأجمل منه ، وأترك

https://coptic-treasures.com/

باختيارى جميع خيرات الدنيا لأكون غنياً فى السماء، ولا أخشى الموت لأن عاقبته الحياة الأبدية.

وشرع والي المدينة يهدده ويتوعده بالقتل، وبأن يساق إلى العذاب، وان يعدّ له أتون نار يحرقه فيه. فسلم نفسه بلا خوف لأيدى الظالمين، ولما اقترب من النار لم ينثن عزمه. فلما رأوا إن النار لا ترهبه عادوا به إلى الوالى كما إمرهم، فقال له يا كيراس ها أنت قد رأيت النار بنفسك فهل تذعن لأرادة أبيك وتعود إلى بيته وتسجد للأصنام. فقال كيراس لقد أسأت اليّ أيها القاضى إذ عدت واستدعيتنى مرة ثانية، فقد قلت إنى لا أرهب النار ولا السيف، بل أنى متلهف إلى الذهاب إلى السماء إلى دار أجمل من دار أبى، ومشوق إلى غنى أثبت هو غنى الله الذى يقبانى فى بيته الأبدى، فاسرع فى قتلى لأمضى اليه عاجلا. ونال هذا الولد أكليل الشهادة بموته على اسم المسيح.

« من يغلب فذلك سيلبس ثياباً بيضاً. ولن أمحو اسمه من سفر الحياة. وساعترف باسمه أمام أبى وأمام ملائكته »
(رؤ ٣: ٥)

---

https://coptic-treasures.com/

(٢) الثبات على المبدأ الارثوذكسى

فى أواخر القرن الرابع كان اضطهاد شديد من الأريوسيين ضد الأساقفة الأرثوذكسيين ، وكان لوشيوس الأسقف الأريوسى ، يسعى للحصول على الكرسى الاسكندرى ، وكان معضداً بقوة الأمبراطور ، الذى نفى أحد عشر أسقفاً منهم ميلاس أسقف رينوكولورا (هى الآن العريش فى حدود مصر) وكان قد عهد إلى قوة عسكرية بالقبض عليه ، فلما وصلت هذه القوة إلى الكنيسة فى مساء يوم ، إلتقت برجل كان يشتغل فى إصلاح القناديل وإعدادها لساعة الخدمة ، فسأله الجند عن ميلاس . وكان ميلاس هو ذلك الرجل الذى إلتقوا به . فأجابهم إن ميلاس على مقربة منهم الآن ، وإنه سيخبره بقدومهم حالا ، ثم سار بهم إلى منزله وقدّم لهم عشاء فاخراً ، وظل يخدمهم بنفسه فلما فرغوا من تناول الطعام عرّفهم بنفسه ، فدهشوا من شجاعته ومروءته ، وأخبروه أنهم يسمحون له بالفرار ، ولكنه أبى ذلك مفضلا مقاسمة إخوته الضراء ، من أن يربأ بنفسه ويتمتع بالراحة والسراء .

« بالايمان موسى لما كبر أبى أن يدعى ابن ابنة فرعون . مفضلا بالأحرى أن يذل مع شعب الله ، على أن يكون له تمتع

https://coptic-treasures.com/

وقتى بالخطية ، حاسباً عار المسيح غنى أعظم من خزائن مصر ، « لأنه كان ينظر إلى المجازاة » (عب ١١ : ٢٤ — ٢٦)

---

(٣) طاعة الله أحرى من طاعة الناس

أصدر الملك فالنتيانوس أمراً لرجل اسمه بينيغولوس ، كان من أصحاب المراكز العالية فى المملكة ، أن يذيع مرسوماً مضاداً للإيمان المسيحى . ولما كان بينيغولوس هذا رجلا مسيحياً مستمسكاً بايمانه ومتكلا على الله أبى أن يذيع هذا المرسوم . فحثه رجال الدولة على أن يخضع لأمر الملك مولاه ، ووعدوه بأنه سيرقى إلى أعلى المراكز . فنهض الرجل بشجاعة ونزع عن ملابسه وسامات الشرف وعلامات الامتياز التى حصل عليها ، وطرحها عند أقدام الطالبين قائلا : ما هذا هل تعدونى بالمراتب العليا جزاء فعل الشر ، أستردوا ما حصلت عليه من الوظائف والرتب ، فخير لى من هذا أن يكون ضميرى نقياً وعارياً من الشوائب .

لقد أطاع هذا الرجل الله واتبع صوت ضميره وفضل طاعة الله عن طاعة الناس . ولم يهتم بالرتب والمراكز الدنيوية ، لأنه عرف أنها لا تنفعه إذا خان الله وديانته .

« من سيفصلنا عن محبة المسيح . أشدة ، أم ضيق ، أم

https://coptic-treasures.com/

اضطهاد ، أم جوع ، أم عرى ، أم خطر ، أم سيف ، . . .فانى متيقن أنه لا موت ، ولا حياة ، ولا ملائكة ، ولا رؤساء ملائكة ، ولا قوات ، ولا أمور حاضرة ولا مستقبلة ، ولا علو ولا عمق ، ولا خليقة أخرى ، تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التى فى المسيح يسوع » (رو ٨ : ٣٥ — ٣٩)

---

(٤) التواضع

ظهر الشيطان مرة للقديس مكاريوس ، وقال له : ويلاه منك يا مكاريوس . إن كل ما تصنعه أصنعه مثلك وأكثر ، فأنت تصوم ، وأنا لا آكل . أنت تسهر ، وأنا لا أنام أبداً . لكنك تغلبنى بشىء واحد . قال له القديس وما هو؟ فأجابه إنك بالأتضاع وحده تقهرنى .

وقد روى الأنبا دانيال ، أنه كان لرجل غنى بأحدى مدن مصر أبنة مجنونة أعجز مرضها الأطباء . وكان له صديق راهب فقال له لا يقدر على شفاء أبنتك إلا الشيوخ الرهبان ، ولكن إن طلبت منهم فلا يقبلون لتواضعهم ، فأشير عليك أن تصنع ما أقوله لك ، وهو أنهم متى جاءوا إلى السوق ليبيعوا عمل أيديهم ، فاشتر منهم شيئاً وخذهم معك إلى البيت لتعطيهم ثمنه ، ومتى حضروا فأطلب منهم أن يرفعوا صلاة ، وأنا واثق أن

https://coptic-treasures.com/

ابنتك تبرأ . ولما خرج الرجل إلى السوق وجد راهباً فأخذه إلى بيته مع زنابيله بحجة أنه يعطيه ثمنها . فلما دخل الراهب إلى البيت، خرجت تلك الابنة المجنونة ولطمت الراهب على خده الأيمن، فحوّل لها الأيسر باتضاع حسب وصية المسيح . وفى الحال صرخ الشيطان الذى بها صرخة عظيمة متألماً ، وخرج منها وهو يقول الويل لنا من وصايا يسوع المسيح فأنها تزعجنا.

قال يعقوب الرســـول « الله يقاوم المستكبرين . أما المتواضعون فيعطيهم نعمة » (يع ٤ : ٦)

وقال إشعيا النبى « لأنه هكذا قال العلى المرتفع ، ساكن الأبد القدوس اسمه . فى الموضع المرتفع المقدس أسكن ، ومع المنسحق والمتواضع الروح ، لأحيى روح المتواضعين ولأحيى قلب المنسحقين » (اش ٥٧ : ١٥)

---

(٥) العطاء ومساعدة المحتاجين

كان أحد الأساقفة محسناً وعرف عنه ذلك ، وكان كثيراً ما يقول أن الله يعطينا أضعاف ما نتصدق به، فى صباح أحد الأيام كان ذاهباً إلى الكنيسة، فمثل أمامه شاب كان اللصوص قد سلبوه جميع ما عنده ، فالتمس من الأسقف إحسانا فأمر الأسقف

https://coptic-treasures.com/

خازنه أن يعطى الشاب خمسة عشر ديناراً ، غير أن الخازن ظن أنها صدقة باهظة، فخصم منها عشرة دنانير ولم يعط الشاب إلا خمسة فقط ، وما خرج الأسقف من الكنيسة حتى قابلته سيدة شريفة من ذوى البر والأحسان ، وألقت بين يديه ورقة يدفع بموجبها لقداسته مبلغ خمسماية دينار، ليوزعها على الفقراء؛ وقالت له كانت نيتى أعطاء ألف وخمسماية دينار ، وأنى لما كتبت فى الورقة كتبت هذا المبلغ ، ولا أعلم الآن كيف كتب خمسماية فقط . ولكن ما لم تعلنه تلك السيدة قد أعلنه الله للأسقف ، فعرف أن بخل خازنه قد ضيع على الفقراء هذا المبلغ ، فطلبه الأسقف وسأله ، فاعترف بالحقيقة فأنبه على ذلك .

« أكرم الرب من مالك ومن جميع باكورات غلتك ، فتمتلىء خزائنك شبعاً ، وتفيض معاصرك مسطاراً »

« هاتوا جميع العشور إلى الخزانة ، ليكون فى بيتى طعام ، وجربونى بهذا ، قال رب الجنود ، إن كنت لا أفتح لكم كوى السموات . وأفيض عليكم بركة حتى لا توسع » (ملا ٣ : ١٠)

« لا تكنزوا لكم كنوزاً على الأرض . حيث يفسد السوس والصدأ . وحيث ينقب السارقون ويسرقون . بل اكنزوا لكم كنوزاً فى السماء حيث لا يفسد سوس ولا صدأ. وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون » (مت ٦ : ١٩و٢٠)

https://coptic-treasures.com/

(٦) الصدقة

مضى الأب سرابيون إلى الاسكندرية فلقى فقيراً عرياناً فى السوق ، فوقف يفكر فى نفسه قائلا: كيف أنا الذى يقال عنى راهب صبور ألبس ثوباً وهذا المسكين عريان ، وبالحق أن هذا هو المسيح والبرد يؤلمه . وعندئذ خلع ثوبه وأعطاه لذلك الرجل، وجلس عرياناً ، والأنجيل فى يده . فرآه أحد الأغنياء وعرفه وسأله ما الذى عراك يا أنبا سرابيون ، فأشار إلى الأنجيل الذى بيده ، وقال هذا ، ثم قام من هناك بعد أن كسوه ، فوجد إنساناً مديناً ودائنه يضايقه ،فباع إنجيله ودفع ثمنه للدائن ، ولما كان عائداً إلى البرية قابله إنسان وطلب منه صدقة فأعطاه الثوب ، ولما دخل قلايته وأبصره تلميذه سأله يا معلم أين ثوبك ؟ فقال له قد قدمته يا ولدى قدامنا حيث نحتاجه . فقال له وأين الأنجيل الذى كنا نتعزى به ؟فقال له لقد كان يقول لى يا ولدى دائماً بع ما لك وأعطه للمساكين فبعته وتصدقت بثمنه على الفقراء .

« من يرحم الفقير يقرض الرب وعن معروفه يجازيه » (أم ١٩ : ١٧)

وقال مخلصنا « بيعوا ما عندكم وأعطوا صدقة » (لو ١٢ : ٣٣) .

https://coptic-treasures.com/

وقال يوحنا الرسول « وأما من كان له معيشة العالم ونظر أخاه محتاجاً وأغلق أحشاءه عنه ، فكيف تثبت محبة الله فيه . يا أولادى لا نحب بالكلام ولا باللسان، بل بالعمل والحق » (١ يو ٣ : ١٧ و ١٨)

---

(٧) الصدقة أيضاً

روى عن الأب يوحنا السريانى أنه اقترض فى أحد الأيام ديناراً من بعض الأخوة ، وابتاع به كتاناً ، فأتاه راهب وطلب منه أن يعطيه جزءاً من الكتان فأعطاه بفرح ، وجاء آخر وطلب منه فناوله الباقى .وأخيراً جاء صاحب الدينار يطلبه ، وإذ لم يوجد معه الدينار طلب من الدائن مهلة ، ثم توجه إلى الأنبا يعقوب القائم بخدمة الدير ، ليأخذ منه ديناراً يدفعه لذلك الأخ ، فرأى فى طريقه ديناراً ملقى على الأرض فلم يأخذه، بل صلى وعاد إلى قلايته ، ولما عاد الدائن طالباً ديناره استمهله قليلا وذهب إلى الأنبا يعقوب فوجد الدينار فى مكانه، فصلى وأخذه ، وأتى به إلى الأنبا يعقوب قائلا فى أثناء مجيئى اليك وجدت هذا الدينار ملقى على الأرض ، فأرجو أن تنادى بين الأخوة لئلا يكون قد وقع من أحدهم ، ففعل ذلك ولم يجد للدينار صاحباً ، وحينئذ قال ذلك الشيخ إنى مدين للأخ فلان

https://coptic-treasures.com/

بدينار ، وكنت آتياً إليك لآخذه صدقة منك وأدفعه له ، فعجب الأنبا يعقوب كيف أنه وهو مدين ووجد الدينار لم يأخذه ليفى به دينه ، فناوله الدينار ليفى ما عليه .

« كل من سألك فأعطه . ومن أخذ الذى لك فلا تطالبه . وإن أقرضتم الذين ترجون أن تستردوا منهم فأى فضل لكم . فان الخطاة أيضاً يقرضون الخطاة لكى يستردوا منهم المثل » (لو ٦ : ٣٠ و ٣٤)

---

(٨) اقتلاع اشواك الخطية . قبل تملكها

من القصص المتواترة أن نينوس ملك الأشوريين كان يحب سميراميس زوجته حباً مفرطاً حتى أنه لم يستطع أن ينكر عليها شيئاً . فطلبت منه مرة أن يسلمها زمام السلطة المطلقة يوماً واحداً وألحت عليه فى ذلك ، فاستجاب لها وأمر وزراءه ووكلاءه وعماله فى البلاد أن يذعنوا لأوامرها ، ومن عصى قتل . فما قبضت سميراميس على زمام الملك الا وغيرت نظام المملكة ، وقلبت تدابيرها ، وأمرت خواصها بأن يقبضوا على الملك زوجها ويقطعوا رأسه ، لتستبد وحدها فى الملك .

هذه القصة مثال لما تفعله الخطية إذا تملكت الأنسان ، فانها تهلكه وتقوده إلى الدمار ، وتستبد فى تسلطها عليه ، فلا

https://coptic-treasures.com/

تدعوا أيها الأولاد للخطية تأثيراً فيكم ولا تجعلوا لها سلطاناً عليكم .

« إذاً لا تملكنّ الخطية فى جسدكم المائت ، لكى تطيعوها فى شهواته ، ولا تقدموا أعضاءكم آلات أثم للخطية ، بل قدموا ذواتكم لله كأحياء من الأموات وأعضاءكم آلات بر لله »
(رو ٦ : ١٢ و ١٣)

---

(٩) طرد الأفكار الرديئة من الذهن

روى أحد القديسين النساك أنه رأى شيطانين يتكلمان معاً . فقال الأول أنى أجرب راهباً ، ولقد نلت منه كل ما أبتغى ، لأنى فى كل مرة أقدم له فكراً نجساً يقبله حالا ، ويلهو فيه مدة من الزمن ثم يضطرب ويشرع حالا يفحص ذلك الفكر ، متأملا ، ما هو ومن أين أتاه ، وهل ارتضى به أم لا ، فيتعذب ويوشك أن يجن .

أما الشيطان الثانى فقال أن الذى أجربه أنا قد أتعبنى جداً لأنى باطلا أملأ عقله أفكاراً رديئة ، ولم أنل منه قط ، لأنه حينما يشعر بورود التجربة عليه يطرد الفكر حالا ، ويرتقى بعقله إلى الله ، ويفكر فى أمر صالح يزيل به تلك الوسوسة ، وإذا عجز عن طرد الفكر من عقله بهذه الواسطة يجتهد فى دفعه

https://coptic-treasures.com/

بانشغاله فى العمل .

فلا تسمحوا أيها الأولاد لفكرة شريرة أن تدخل قلوبكم، لئلا تكون كخميرة فاسدة .

« فوق كل تحفظ احفظ قلبك لأن منه مخارج الحياة » (ام ٤ : ٢٣)

« اصحوا واسهروا لأن أبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه هو . فقاوموه راسخين فى الأيمان » (١ بط ٥ : ٨)

« ألبسوا سلاح الله الكامل لكى تقدروا أن تثبتوا ضد مكايد أبليس » (ا ف ٦ : ١١)

---

(١٠) الحذر من الصغائر وعدم الاستهانة بالخطايا الصغيرة

من الناس من لا يعبأون بالصغائر ، ويعدون الخطأ العرضى شيئاً لا طائل تحته ، ولكن الله قدوس وهو إله البر والقداسة ؛ لا يحسب الصغائر كما يحسبها الانسان ، فان الكتاب يذكر أن الله تعالى كثيراً ما حكم بعقوبات شديدة على خطايا عرضية ، نحسبها نحن طفيفة . فقد أمات الله عزة لأنه أمسك تابوت العهد الذى لا يجوز أن يمسه إلا الكهنة (٢ صم ٦ : ٦) وضرب

https://coptic-treasures.com/

أهل بيت شمس لأنهم رفعوا أعينهم نحو التابوت (١ صم ٦ : ١٩) وأمر برجم رجل إسرائيلى جمع قليلا من الحطب يوم السبت (عد ١٥ : ٣٥) وضرب مريم أخت موسى بالبرص قصاصاً لها على تذمرها من أخيها موسى (عد ١٢ : ١٠) وحكم على موسى النبى وأخيه هرون بعدم الدخول إلى أرض كنعان لعدم تمجيدهما اسم الرب عند ما ضرب موسى الصخرة التى أخرجت ماء (تث ٣٢ : ٥٠ و ٥١) وحكم على نبى بالموت فأرسل أسداً افترسه لهفوة صغيرة (١ مل ١٣ : ٢٤)

فالخطايا التى تظنها صغيرة إنما هى مخالفة لوصـــايا الله . والصغائر تقود دائماً إلى الكبائر . فان شرارة صغيرة كافية لأن تحرق مدينة . وثقباً صغيراً فى سفينة يسبب غرقها . فيجب الحذر من الأمور الصغيرة لئلا تكبر وتسبب الهلاك .

« خذوا لنا الثعالب . الثعالب الصغار المفسدة الكروم » (نش ٢ : ١٥)

---

(١١) احتمال الأذى فى سبيل عمل الخير

كان أحد الكهنة مرة يجمع إحساناً للفقراء ، فمر على قوم فطلب منهم المساعدة ، برقة ولطف ، فاستشاط أحدهم غضباً ، وأخذ يقذف الشتائم على من يجمعون الصدقات وعلى ذلك الكاهن ، حتى بصق فى وجه خادم الله — أما ذلك الكاهن

https://coptic-treasures.com/

فكان وديعاً صبوراً ، فتبسم وقال للرجل جزاك الله خيراً على ما تكرمت به علىّ ، فأشكر لك هذا غير أنى أنجاسر وألتمس منك الأحسان على المساكين، فكانت هذه الكلمات كما كان صبره واحتماله كصاعقة انقضت على رأس ذلك الرجل الشتام ،فشعر بخطئه وخجل والتمس الغفران من الكاهن و بذل العطاء وأكثر الصدقة للفقراء .

« لأن هذا فضل إن كان أحد من أجل ضمير نحو الله يحتمل أحزاناً متألماً بالظلم . لأنه أى مجد هو ان كنتم تلطمون مخطئين فتصبرون . بل إن كنتم تتألمون عاملين الخير فتصبرون . فهذا فضل من الله . لأنكم لهذا دعيتم . فان المسيح أيضا تألم لأجلنا تاركا لنا مثالا لكى تتبعوا خطواته . الذى لم يفعل خطية . ولا وجد فى فمه مكر . الذى إذ شُتم لم يكن يشتم عوضاً . وإذ تألم لم يكن يهدد . بل كان يسلم لمن يقضى بعدل » (١ بط٢: ١٩-٢٢)

---

(١٢) البخل

ذكر أحد مؤرخى الكنيسة الرواية الآتية وهى : أنه فى سنة ٥٥٣ فى زمن يوستينيانوس الملك مرض فى القسطنطينية أحد الأغنياء وكان ذا ثروة عظيمة . فلما رأى نفسه فى خطر

https://coptic-treasures.com/

الموت وهب المساكين مقداراً عظيماً من المال . غير أنه لما نجا من الموت وشفى من مرضه ندم على سخائه وأسف جداً على ما فعل . فرآه أحد أصدقائه حزيناً جداً لهذا السبب ، فأخذ يعزيه بكل أنواع العزاء ، ويعالج حالته النفسية ، فلم ينجح فيه العلاج ، وأخيراً قال له إنى أرد لك ما وهبته للمساكين ، بشرط أن تذهب معى إلى الكنيسة ، وهناك تقول . اللهم إنى لست أنا الذى وهب هذا المال للفقراء بل هو هذا الرجل صديقى . فرضى ذلك الغنى الشقى مسروراً برد ماله إليه . إلا أنه بعد ما تسلم المبلغ من صديقه وأراد العودة إلى بيته سقط على باب الكنيسة ميتاً ،

« من يتكل على غناه يسقط » (ام ١١ : ٢٨)

« يا غبى فى هذه الليلة تطلب نفسك منك . فهذه التى أعددتها لمن تكون ، هكذا الذى يكنز لنفسه وليس هو غنياً لله » (لو ١٢ : ٢٠ و ٢١)

« لأن محبة المال أصل لكل الشرور . الذى إذ ابتغاه قوم ضلوا عن الإيمان وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة . . . أوص الأغنياء فى الدهر الحاضر أن لا يستكبروا ولا يلقوا رجاءهم على غير يقينية الغنى بل على الله الحى . . . وأن يصنعوا صلاحاً وأن يكونوا أغنياء فى أعمال صالحة وأن يكونوا أسخياء فى العطاء كرماء فى التوزيع (١ تى ٦ : ١٠ و ١٧ و ١٨)

https://coptic-treasures.com/

(١٣) محبة المال والطمع

روى أن ثلاثة أصدقاء كانوا مسافرين معاً ، فوجدوا فى طريقهم كنزاً تقاسموه ، وساروا فى سبيلهم يتذاكرون كيف يصرفون المال الذى حصلوا عليه ، ولما نفد زادهم اتفقوا على أن يذهب أحدهم ليبتاع لهم ما يأكلون من بلدة قريبة ، ووقعت القرعة على أصغرهم سناً . فمضى وفكر فى نفسه ها أنا قد أصبحت غنياً ويا ليتنى نلت الكنز كله ، ووسوس له الشيطان أن يدس السم فى الطعام الذى يأتى به ليميت صديقيه ويقول لهم إنه أكل فى المدينة ، وبذلك يصبح المال كله له ففعل ذلك . ولكن حينما كان يفكر فى هذا الشر ، كان صديقاه أيضاً يفكران فى قتله عند عودته ليتقاسما نصيبه فرجع الشاب بالطعام المسموم فقتله رفيقاه ، ثم أكلا من الطعام وماتا ، وأمسى الكنز كما كان لا صاحب له .

فما أشنع محبة المال — أذكر ما فعله الطمع بجيحزى تلميذ أليشع وكيف ضرب بالبرص عقاباً له (٢ مل ٥) وما حدث لحنانيا وسفيرة (اع ٥) وعاخان بن كرمى الذى رجم لهذا الاثم (يش ٧) ويهوذا الاسخريوطى الذى خان سيده من أجل ثلاثين من الفضة (مت ٢٦ : ١٤ و ١٥) « لا تقدرون أن تخدموا الله والمال » (مت ٦ : ٢٤)

https://coptic-treasures.com/

« أما التقوى مع القناعة فهى تجارة عظيمة . . وأما الذين يريدون أن يكونوا أغنياء فيسقطون فى تجربة وفخ وشهوات كثيرة غبية ومضرة ، تغرق الناس فى العطب والهلاك »
(١ تى ٦ : ٦ و ٩)

---

(١٤) مثال الصداقة الحقيقية

ورد فى الأساطير القديمة أن شابين صديقين يدعى أحدهما دامون والآخر بيثياس . فاشتكى رجل دامون أمام الملك ديونيسيوس فأمر الملك بأعدامه . وقبل تنفيذ الحكم طلب المحكوم عليه أن يمهله ريثما يودع أهله وأصدقاءه ، فأمهله الملك بعض أيام على شرط أن يترك ضامناً له ، يكون كفيلا عنه بقبول الحكم إذا تأخر . فجاء صديقه بيثياس وقبل هذا الشرط بكل سرور . ولما جاء اليوم المعين للأعدام سر بيثياس بموته عن صديقه . ولما حان الوقت وقف هذا الصديق وأعلن للناس سروره بذلك ، وأنه يشكر الله الذى أعان صديقه لأن الرياح منعته عن الوصول فى الميعاد . وأنه سيحضر فى الغد ، ويعلم الجميع أنه أمين شريف يبر بوعده ، وما انتهى من الكلام واستعد لقبول الأعدام حتى سمع صوتاً شديداً يقول قف قف ،

https://coptic-treasures.com/

إذ أن ذلك الصديق المحكوم عليه حضر ووقف بجانب صديقه وعانقه ، وقدم نفسه للموت ، فأجابه صديقه لن تموت ، بل إنى أموت عنك ، وأخذ يحاج أحدهما الآخر ، فاستولت الدهشة على الجميع ، فعفا الملك عن الاثنين جزاء هذه العدالة والمروءة .

راجع قصة صداقة يوناثان وداود (١ صم ١٨)

« إن نفس يوناثان تعلقت بنفس داود وأحبه يوناثان كنفسه » (١ صم ١٨ : ١)

« لا تترك صديقك وصديق أبيك » (ام ٢٧ : ١٠)

---

(١٥) عدم الخروج من الكنيسة

قبل انتهاء القداس

حدث أن أسقفاً عظيماً فى الأسكندرية فى القرون الوسطى رأى الشعب يخرج من الكنيسة بعد قراءة الأنجيل ، ولا يمكثون حتى ينتهى القداس ، ولما وجد الأسقف هذه البدعة الجديدة من الشعب ، ولم ينفع فيهم النصح ، ترك هذا الأسقف الكنيسة فى أحد الأيام وخرج فى أثر الشعب قبل إتمام الخدمة ، فعجب الشعب من عمله وسألوه السبب دهشين ،

https://coptic-treasures.com/

فأجابهم بكل هدوء قائلا : لا يخفى أنه يتحتم على الراعى أن يذهب حيثما تذهب الرعية ، فما دمتم لا تمكثون فى الكنيسة التى شيدناها لكم فلا حاجة لى بالبقاء فيها بعدكم . لأنى إنما أحضر اليها من أجلكم . أما أنا فيمكن أن أصلى فى منزلى أو فى أى مكان آخر بعيد عن الكنيسة ، فكان ذلك زجراً لطيفاً لهم وتعلموا أن لا يبرحوا الكنيسة قبل انتهاء القداس .

الغرض من الذهاب إلى الكنيسة استماع أقوال الله وحضور القداس الألهى ، ومن يخرج من الكنيسة قبل انتهاء القداس يخطىء خطأ كبيراً ، فضلا عن حرمانه من النعمة والبركة. فلنتعلم أن نحترم بيت الله ونحضر الصلاة فيه بفرح لنشعر بالنعمة وننال رضى الله .

« أحفظ قدمك حين تذهب إلى بيت الله . فالاستماع أقرب من تقديم ذبيحة الجهال » (جا ٥ : ١)

ما أحلى مساكنك يا رب الجنود تشتاق بل تتوق نفسى إلى ديار الرب . . . طوبى للساكنين فى بيتك أبداً يسبحونك» (مز ٨٤ : ١ و ٢ و ٤)

« فرحت بالقائلين لى إلى بيت الرب نذهب » (مز ١٢٢ : ١)

https://coptic-treasures.com/

(١٦) التكلم بالصدق

أختفى رجل حكم عليه بالموت عند القديس كبريانوس فلما سأل الجنود هذا القديس عن الرجـــل أجابهم: لا أستطيع أن أجيبكم ، اذ لاأستطيع أن أكذب ، ولا أن أصرح عن الرجل الذى تريدون . فعذبه الجنود عذاباً شديداً ، أما هو فثبت على صدق مبدئه قائلا أنى احتمل كل عذاب ، بل خير لى أن أموت من أن أتكلم ضد الحق وخـــير القريب . ولما أحضروا هذا القديس أمام الملك عجب من فضائله وللحال أخلى سبيله وعفا عن الرجل .

إن هذا القديس بعمله مثل لنا فضيلتين عظيمتين الأولى محبة القريب الذى أراد أن ينجيه من الموت ، وهذا دليل على محبته لله . والثانية محبته لفضيلة الصدق والصدق هو التكلم بالحق ، بخلاف الكذب الذى هو التكلم ضد الحقيقة.

الكذب رذيلة يكرهها الله حتى دعا المتكلمـــين بالكذب أولاد الشيطان لأنه الكذاب وأبو الكذاب (يو ٨ : ٤٤) فعليكم أيها الأبناء بمحبة الصدق فى كل شىء، وعدم الأعتياد على الكذب مهما تكن الأحوال.

ه شفتا الصدق تثبت إلى الأبد . ولسان الكذاب أنما هو

https://coptic-treasures.com/

الى طرفة العين. .. كراهة الرب شفتا كذب. اما العاملون بالصدق فرضاه » (ام ١٢ : ١٩ و ٢٢)

لذلك اطرحوا عنكم الكذب وتكلموا بالصدق كل واحد مع قريبه لأننا بعضنا أعضاء بعض » (اف ٤ : ٢٥)

---

(١٧) الغيرة على خلاص الآخرين

يوحنا الرسول وخلاص شاب

روى عن القديس يوحنا الرسول أنه بينما كان يعظ مرة فى إحدى كنائس آسيا، إذ لمح بين الحاضرين شاباً وسيم الطلعة متوقد الذكاء فأحب خلاصه ، وأحضره إلى أسقف الكنيسة وأوصاه قائلا : اهتم بهذا الشاب فانى أستودعك إياه بحضرة الكنيسة ويسوع المسيح . وعاد الرسول إلى أفسس فأخذ الأسقف فى تهذيب الشاب ، وتعليمه قواعد الإيمان المسيحى ، وعمده وناوله الأسرار المقدسة ، ثم أطلقه حراً وترك له عنان الحرية . أما الشاب فأساء التصرف وعاشر بعض ذوى الأخلاق الفاسدة ، وأهل الخلاعة حتى صار واحداً منهم ، وانتقلت عدوى أخلاقهم إلى نفسه ، وأصبح أسير الشهوات مع أولئك الرفقاء الأردياء ، بل فاق رداءة وصار لصاً وزعيم اللصوص -

https://coptic-treasures.com/

وبعد بضع سنين عاد يوحنا الرسول لافتقاد المؤمنين ، فطالب الأسقف بالوديعة . فعجب الأسقف ظاناً أنه يطالبه بوديعة مال ، ولم يدر أنه انما يطالبه بوديعة أثمن من كل كنوز الأرض ،وهى نفس ذلك الشاب . فأجاب الأسقف والدموع ملء عينيه ، لقد مات . فسأله يوحنا عن كيفية موته . فقال له أنه مات عن الأيمان وصار شريراً وزعيم لصوص ، سكن أحد الجبال مع جماعة من الأشقياء . فطلب الرسول دليلا وخرج من الكنيسة يطلب الموضع الذى فيه هذا الشاب . ولما بلغه قبض عليه اللصوص وأحضروه إلى زعيمهم الذى كان ينتظر وصوله ليفتك به .

أما الشاب زعيم اللصوص فلما تفرس وجه يوحنا وعرفه التحف بالخجل وفر هارباً من وجهه . أما الرسول فانتعشت قواه وأخذ يعدو وراءه ركضاً كالأحداث مع أنه كان شيخاً متقدماً فى السن . وأخذ يصيح بملء فمه قائلا « يا ابنى مالك تهرب من وجه أبيك وهو شيخ لا سلاح معه . ارحم نفسك ووقر شيخوختى ولا تخف ضراً ، فلا يزال الرجاء بخلاصك ؛ وأنا كفيلك عند المسيح ، وأدفع حياتى لخلاصك كما دفع يسوع حياته من أجلنا ، قف فى مكانك وأيقن أن المسيح أرسلنى إليك » فلما سمع الشاب هذه الكلمات الرقيقة ذابت قساوته

https://coptic-treasures.com/

وألقى سلاحه ووقف يذرف العبرات السخينة من مقلتيه ويبكى بكاء مراً . فعانقه الرسول وطمأن قلبه واعداً إياه بنيل الصفح عن آثامه . وأتى به إلى الكنيسة وصلى وصام من أجله ، ولم يتركه حتى جعله مستحقاً تناول الأسرار المقدسة . وهكذا اكتسب نفس ذلك الشاب وردها عن طريقها ، وخلصها من الهلاك بمحبته وغيرته على خلاص النفوس .

فما أحسن الغيرة على خلاص النفوس فانها من عمل المسيح الذى جاء يطلب ويخلص ما قد هلك (يو ١٩ : ١٠)

« أيها الاخوة إن ضل أحد بينكم عن الحق فرده أحد : فليعلم أن من رد خاطئاً عن ضلال طريقه يخلص نفساً من الموت . ويستر كثرة من الخطايا » (يع ٥ : ١٩ و ٢٠)

---

(١٨) الشجاعة الأدبية

فى سنة ٥٤٧ هجرية حدث أن رسولا من قبل ملك الحبشة وصل إلى مصر ، ومعه كتاب إلى الملك العادل أبى الحسن ، يسأله فيه أن يأمر البطريرك بعزل مطران الأحباش .فاستحضر الملك العادل البطريرك وقال له : إن ملك الحبشة قد شكا من المطران وسألنى أن أطلب منك عزله.فقال البطريرك: يا مولاى ما

https://coptic-treasures.com/

وليته حتى أختبرته ورأيته يصلح للمنصب الذى أسندته إليه ، ولم يظهر لى من أمره مايوجب العزل، ولا يسعنى دينى أن أعمل بغير الواجب ، ولا يجوز لى أن أعزله بلا سبب . فغضب الملك العادل من قوله وأمر باعتقاله ، فاعتقل يومين .

ثم أنفذ إليه ثانية يكرر عليه الطلب فقال : يا مولاى ليس عندى جواب غير ما قلته لك وحكمك وقدرتك أنما هما على الجسم الضعيف الذى بين يديك . وأما دينى فمالك عليه من سبيل، ولن أعزل مطران الحبشة ظلما مهما نالنى من المكاره . فأمر الملك باطلاق البطريرك واعتذر لملك الحبشة .

هذه الشجاعة الأدبية من البطريرك تعلمنا أن نكون مستعدين لاحتمال الآلام فى سبيل الفضيلة والعدالة . وأن لانخاف إلا الله وحده الذى قال « لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدرون أن يقتلوها » (مت ١٠ : ٢٨)

« تشددوا وتشجعوا . لا تخافوا ولا ترهبوا وجوههم لأن الرب الهك سائر معك لا يهملك ولا يتركك » (تث ٣١ : ٦)

---

https://coptic-treasures.com/

(١٩) المسيحى قدوة صالحة

كيف نظهر إيماننا ونجذب الآخرين إليه

اجتمع مرة بعض من البنات المسيحيات، وأخذن يبحثن عن طريقة يتخذنها لأعلان فضائل الديانة المسيحية ، فقالت أحداهن ذهبت والدتى أحد ايام الربيع واتت ببذور سوداء لا تسر بمر آها العين ، وزرعتها فى البيت، فما مر عليها أيام قليلة حتى نمت وصارت نبتاً جميلا ذا زهر حسن يبهج الناظرين ، ورائحة طيبة تنعش القوى ، واتفق ان زارتنا إحدى الجارات ورأت ذلك فعجبت منه وسرت لحسن رائحته، وقالت لأمى هل تجودين علىّ بشىء من هذه البذور .

ثم قالت الفتاة : ان هذه الجارة لو رأت هاتيك البذور قبل نموها لما اهتمت بها ، ولكن شاهدت حسن ثمرها وشعرت بطيب رائحتها ، لذلك طلبت أن تحصل على شىء منها . هكذا الديانة المسيحية ، فاننا حين نتكلم مع أصحابنا عن قداستها ولذتها ونذكر لهم جمال أوامرها ونواهيها ، يجدونها صعبة ولا يرون فيها لذة، وما الكلمات الا كتلك البذور قبل زرعها ، ولكن إذا أزهرت فينا كلمة الله وأثمرت الفضائل السامية، وانتشرت رائحتها وظهر جمال منظرها فى سيرتنا وكلامنا وأعمالنا الصالحة، سر الناس

https://coptic-treasures.com/

منها وتساءلوا ما الذى ينير هؤلاء المسيحيين فى سيرتهم وحياتهم؟ فيقال لهم ان ديانة المسيح لها هذه القوة ، ومن ثم يرغبون كل الرغبة فى معرفة يسوع المسيح المخلص ، فيحنون رؤوسهم لطاعته .

« أنتم نور العالم. لا يمكن أن تخفى مدينة موضوعة على جبل. ولا يوقدون سراجاً ويضعونه تحت المكيال . بل على المنارة . فيضىء لجميع الذين فى البيت . فليضىء نوركم هكذا قدام الناس لكى يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا اباكم الذى فى السموات » (مت ٥ : ١٤ — ١٦)

« لاننا رائحة المسيح الزكية لله . فى الذين يخلصون وفى الذين يهلكون . لهؤلاء رائحة موت لموت . ولأولئك رائحة حياه لحياة » (٢ كو : ١٥ و ١٦)

« انتم رسالتنا مكتوبة فى قلوبنا. معروفة ومقروءة من جميع الناس ظاهرين أنكم رسالة المسيح » (٢ كو ٣ : ٢ و ٣)

---

(٢٠) نهاية الصالح

كان صياد سائراً فى البرية ، فسمع صوت ترنيم جميل ، فأحب أن يرى شخص المرنم ، فأنصت وعرف أن الصوت

https://coptic-treasures.com/

خارج من مغارة فنزلها ، وهناك رأى راهباً مريضاً يعانى آلام مرضه وهو مشرف على الموت . فوقف مندهشاً وسأله : هل أنت الذى كنت ترنم ذلك الترنيم الشجى؟ فقال نعم . فسأله ثانية كيف يكون مريض مثلك وعلى هذه الحال التعسة سعيداً ويرنم مثل هذا الترنيم ؟ فأجابه : اعلم يا ولدى أن ليس بينى وبين إلهى سوى هذا الحائط — وأشار إلى جسده — فكلما أراه منهدماً أعلم أن ساعة خروجى من الجسد قريبة لأقترب من الله وأذهب إليه .

فما أسعد الصالحين فى حياتهم وفى مماتهم ، يعيشون بضمير بريئة هنيئة ، ويموتون مرتاحين ، عالمين أنهم غرباء فى هـــذه الدنيا ليدخلوا إلى وطنهم السعيد الأبدى .

قال بولس الرسول : « لأننا نعلم أنه أن نقض بيت خيمتنا الأرضى فلنا فى السموات بناء من الله ، بيت غير مصنوع بيد ، أبدى ... فاذاً نحن واثقون كل حين وعالمون أننا ونحن مستوطنون فى الجسد فنحن متغربون عن الرب . . فنثق ونسر بالأولى أن نتغرب عن الجسد ونستوطن عند الرب » (٢ كو ٥ : ١ — ٨)

https://coptic-treasures.com/

موت الصالح

https://coptic-treasures.com/

(٢١) نهاية الأشرار

كان الأمبراطور يوليانوس مسيحياً ثم جحد الأيمان واضطهد المسيحية ، وكان يذيق الأساقفة ألوان العذاب ، فاضطهد القديس أثناسيوس بابا الأسكندرية. ومات يوليانوس قتيلا فى ميدان الحرب فى ٢٦ يونيو سنة ٣٦٣ وقال كاليستوس أحد رجال حرسه إن شيطاناً مارداً قتله . وقد حدث فى ذلك اليوم ، أن القديس أثناسيوس كان فى سفينة مع راهبين ، كانا يرافقانه فى أسفاره وظل طول اليوم يصلى وهو صائم . وأفاق كمن كان مغشياً عليه، والتفت نحو الراهبين قائلا هبوا أنى قتلت، ثم كف عن الكلام ، لما رأى الراهبين يبتسمان فى وجهه إبتسامة الفرح ، وأخبراه أنه بينما كان هو غارقاً فى صلاته علما باعلان إلهى أن يوليانوس فارق العالم ولم يبق له أثر .

وشاع فى أنحاء مختلفة من المملكة أن كثيرين أعلن لهم موته فى تلك اللحظة. من ذلك أن ديديموس العلامة الاسكندرى معلم مدرسة الاسكندرية الشهير ، وكان كفيف البصر ، حاد البصيرة وكان بلغ من الكبر أشده ، شعر شعوراً عميقاً بالضيق الذى استولى على الكنيسة فصرف يوماً كاملا فى الصوم والصلاة والابتهال إلى الله ، إلى أن أضناه التعب ، فاستلقى على

https://coptic-treasures.com/

منضدته فى منتصف الليل واستولى عليه النعاس ، وفى الساعة الأولى بعد نصف الليل قام من نومه مذعوراً ، إذ سمع صوتاً جهورياً يناديه قائلا : « لقد مات يوليانوس فقم وكل وبشر اثناسيوس بذلك » فحفظ ديديموس تاريخ اليوم والساعة اللذين رأى فيهما هذه الرؤيا بغاية الدقة ، فاتضح له أن يوليانوس ، مات من الجروح التى اصابته فى ذات اللحظة التى رأى فيها رؤياه .

ومن هذه الرؤى أيضاً ما رآه القديس باسيليوس . وكان باسيليوس فى الاصل صديقاً ليوليانوس لما كان هذا الملك مسيحياً ، ولكنه ابتعد عنه لما كفر ، فاغتاظ منه الامبراطور واراد الانتقام من باسيليوس باضطهاد قيصرية ، التى كان باسيليوس أسقفاً عليها ، وكتب له طالباً مائة رطل من الذهب لصرفها فى الحرب ضد الفرس ، وتوعده بأنه يدك قيصرية ويهدمها من أساسها إن لم يرسل الذهب . ففيما كان باسيليوس حائراً فى أمره اذ هدأ روعه فرأى رؤيا عجيبة ، وهى انه ظهر له فى الحلم أن السموات أنفتحت وسمع الرب يسوع يدعو عبده مرقوريوس المشهور بأبى سيفين ، أن يذهب حالا ويقتل يوليانوس عدو خدامه الأمناء . فامتشق مرقوريوس سلاحاً يخطف الأبصار بضوء لمعانه ، وغاب قليلا ثم عاد وهو يقول : ها قد قتلت يوليانوس كما أمرتنى يا رب فقضى نحبه .

https://coptic-treasures.com/

رأى باسيليوس هذه الرؤيا فاستيقظ من نومه وسار مسرعاً إلى الكنيسة ، حيث كان الكهنة وجماعة المؤمنين مجتمعين فيها ، يؤدون صلاة نصف الليل ، فقص عليهم الرؤيا التى رآها ، فلما سمعوها طلبوا إليه أن يكتم الخبر ريثما يتأكد من صحته - أما باسيليوس فأصرّ على أذاعة رؤياه فى كل صقع ، حتى جاءت الأخبار منبئة بهلاك يوليانوس ، ففرح الشعب كثيراً ومجدوا الله . وقال كثيرون من المؤرخين أن يوليانوس قال وهو يموت : قد غلبتنى يا ناصرى (أى المسيح)

وإذا نظرت إلى صورة القديس مرقوريوس أبى السيفين فى الكنائس القبطية ، تجد القديس على جواده وبيديه سيفين متقاطعين فوق رأسه ، وتجد تحت سنابك جواده صورة يوليانوس الشاحبة وتاجه مطروحاً على الحضيض .

« عند موت أنسان شرير يهلك رجاؤه . ومنتظر الأثمة يبيد (أم ١١ : ٧)

https://coptic-treasures.com/

موت يوليانوس الكافر فى موقعة حربية

https://coptic-treasures.com/

القسم الخامس

صلوات للحفظ

https://coptic-treasures.com/

(١) المزمور المائة والثاني عشر (من صلاة باكر)

سبحوا الرب يا عبيد الرب · سبحوا اسم الرب . ليكن اسم الرب مباركا من الآن وإلى الأبد · من مشارق الشمس إلى مغاربها إسم الرب مسبح · الرب عال على كل الأمم · وعلى السموات مجده . من مثل الرب إلهنا الساكن فى الأعالى ، والناظر إلى المتواضعين فى السماء وعلى الأرض · الذى يقيم المسكين من التراب. ويرفع البائس من المزبلة لكى يجلس مع الرؤساء ،مع رؤساء شعبه . الذى يجعل العاقر ساكنة فى بيت. وأم أولاد مسرورة هللويا .

---

(٢) المزمور السادس والستون

(من صلاة الساعة السادسة)

ليتراءف الله علينا وليباركنا .وليضىء وجهه علينا ويرحمنا. ولتعرف فى الأرض طريقك · وفى جميع الأمم خلاصك · تحمدك الشعوب يا الله · تحمدك الشعوب كلها · لتفرح الأمم وتبتهج لأنك تحكم فى الشعوب بالأستقامة وتهدى أمم الأرض. فلتعترف لك الشعوب جميعاً . الأرض أعطت ثمرتها . فليباركنا الله إلهنا · ليباركنا ولتخشه جميع أقطار الأرض هللويا .

https://coptic-treasures.com/

(٣) صلاة الشكر

فلنشكر صانع الخيرات الرحوم ،الله أبا ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح · لأنه سترنا ، وأعاننا ، وحفظنا ، وقبلنا إليه ، وشفق علينا ، وعضدنا ، وأتى بنا إلى هذه الساعة ·هو أيضاً فلنسأله أن يحفظنا فى هذا اليوم المقدس وكل أيام حياتنا · بكل سلامة · الضابط الكل الرب إلهنا :

أيها السيد الرب الاله ضابط الكل أبا ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح . نشكرك على كل حال ، وفى كل حال ، ومن أجل كل حال . لأنك سترتنا ، وأعنتنا ، وحفظتنا ، وقبلتنا إليك ، وشفقت علينا ، وعضدتنا ، وأتيت بنا إلى هذه الساعة ،

من أجل هذا نسأل ونطلب من صلاحك يا محب البشر · أمنحنا أن نكمل هذا اليوم المقدس وكل أيام حياتنا ، بكل سلامة مع خوفك ·كل حسد ، وكل تجربة . وكل فعل الشيطان. ومؤامرة الناس الأشرار ، وقيام الأعداء الظاهرين والخفيين · أنزعها عنا ، وعن سائر شعبك ، وعن موضعك المقدس هذا . أما الصالحات والنافعات فارزقنا اياها ، لأنك أنت الذى أعطيتنا السلطان أن ندوس الحيات والعقارب ، وكل قوة العدو . ولا تدخلنا فى تجربة . لكن نجنا من الشرير . بالنعمة والرأفات ومحبة البشر،اللواتى لأبنك الوحيد ، ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع

https://coptic-treasures.com/

المسيح . هذا الذى من قبله المجد والكرامة والعز والسجود ، تليق بك معه مع الروح القدس المحيى المساوى لك . الآن وكل أوان وإلى الأبد آمين .

---

(٤) تسبحة الملائكة

فلنسبح مع الملائكة قائلين . المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وفى الناس المسرة . نسبحك نباركك . نخدمك نسجد لك . نعترف لك . نطق بمجدك . نشكرك من أجل عظم مجدك . أيها الرب المالك على السموات . الله الآب ضابط الكل ، والرب الأبن الواحد الوحيد يسوع المسيح ، والروح القدس . أيها الرب الاله حمل الله ابن الآب رافع خطية العالم . أرحمنا يا حامل خطية العالم . اقبل طلباتنا اليك . أيها الجالس عن يمين أبيه ارحمنا . أنت وحدك القدوس . أنت وحدك العالى يا ربى يسوع المسيح . والروح القدس . مجداً لله الآب آمين .

أباركك كل يوم وأسبح اسمك القدوس إلى الأبد وإلى أبد الدهور . منذ الليل روحى تبكر إليك يا إلهى ، لأن أوامرك هى نور على الأرض . كنت أتلو فى طرقك لأنك

https://coptic-treasures.com/

صرت لي معيناً . باكراً يا رب تسمع صوتى . بالغداة أقف أمامك وترانى .

التقديسات الثلاث

قدوس الله ، قدوس القوى ، قدوس الحى الذى لا يموت الذى ولد من العذراء ارحمنا .

قدوس الله ، قدوس القوى ، قدوس الحى الذى لا يموت الذى صلب عنا ارحمنا .

قدوس الله ، قدوس القوى ، قدوس الحى الذى لا يموت الذى قام من الأموات وصعد إلى السموات ارحمنا .

المجد للآب والابن والروح القدس الآن وكل أوان والى دهر الداهرين آمين . أيها الثالوث المقدس ارحمنا . أيها الثالوث المقدس ارحمنا . أيها الثالوث المقدس ارحمنا . يا رب اغفر لنا خطايانا . يا رب أغفر لنا آثامنا . يا رب افتقد مرضى شعبك . أشفهم من أجل اسمك القدوس ، آباؤنا وإخوتنا الذين رقدوا يا رب نيح نفوسهم ، يا من هو بلا خطية يا رب ارحمنا ، يامن بلا خطية يا رب أعنا واقبل طلباتنا إليك ، لأن لك المجد والعز والتقديس المثلث . يارب ارحم يا رب ارحم يا رب بارك آمين .

https://coptic-treasures.com/

المسيح يقرع على الباب

« ها أنذا واقف على الباب وأقرع . إن سمع أحد صوتى
وفتح الباب أدخل اليه » (رؤ ٣ : ٢٠)

https://coptic-treasures.com/

القسم السادس

ما يقوله الشعب أثناء القداس

« بعض المردات »

« قدّست هذا البيت ليكون اسمى فيه الى الابد . وتكون عيناى وقلبي هناك كل الايام » (٢ صم ٧ : ١٦)

آتى بهم الى جبل قدسى . وأفرحهم فى بيت صـــلاتى . وتكون محرقاتهم وذبائحهم مقبولة على مذبحى . لان بيتى بيت الصلاة يدعى لـكل الشعوب » (اش ٥٦ : ٧)

لأنه من مشرق الشمس الى مغربها اسمى عظيم بين الأمم. وفى كل مكان يقرب لاسمى بخور وتقدمة طـاهرة. لأن اسمى عظيم بين الأمم قال رب الجنود (ملا ١ : ١١)

« وكانوا كل يوم يواظبون فى الهيكل بنفس واحدة (اع ٢ : ٤٦)

https://coptic-treasures.com/

آداب الحضور فى الكنيسة

الكنيسة هى المكان المقدس الذى كرس لله تعالى . وأفرز لاجتماع المؤمنين فيه لعبادة الله . حيث هناك ينالون هبات فائقة الطبيعة ، ويحزل عليهم نعم ليست من هذا العالم. وكل مكان يتجلى الله فيه هو رهيب ومقدس كما قال يعقوب « حقاً ان الرب فى هذا المكان وأنا لم أعلم ، ما أرهب هذا المكان ، ما هذا الا بيت الله ، وهذا باب السماء . (تك ٢٨ : ١٦ و١٧)

وفى اجتماع المؤمنين معاً مثال لاجتماع الأبرار فى السماء لتسبيح الله ، وما أحسن قول بعضهم عن الكنيسة «انها نافذة فى مسكن الحياة منها يستطيع الانسان ان يتطلع فيرى السماء »

ولذلك من الواجب المقدس عدم الانقطاع عن حضور الكنيسة لتقديم العبادة الجمهورية لله ، قائلين مع المرنم ، فرحت بالقائلين لى الى بيت الرب نذهب » (مز ١٢٢ : ١) « طوبى للساكنين فى بيتك ابداً يسبحونك » (مز ٨٤ : ٤) «طوبى للذى تختاره وتقربه ليسكن فى ديارك ، نشبع من خير بيتك قدس هيكلك » (مز ٦٥ : ٤)

وبما ان هذا البيت هو بيت الله وفيه نقف قدامه تعالى، لذلك يجب أن نراعى فى وجودنا فيه الوقار والاحترام والخشوع

https://coptic-treasures.com/

والهيبة ، متذكرين قوله تعالى « ان الموضع الذى أنت واقف عليه أرض مقدسة » (خر ٣ : ٥) « احفظ قدمك حين تذهب الى بيت الله فالاستماع أقرب من تقديم ذبيحة الجهال » (جا ٥ : ١) « هل مسرة الرب بالمحرقات والذبائح كما باستماع صوت الرب ، هوذا الاستماع أفضل من الذبيحة ، والاصغاء افضل من لحم الكباش » (١ صم ١٥ : ٢٢)

وعلى كل مؤمن ان يلاحظ القواعد الآتية

(١) قبل توجهك الى الكنيسة اطلب بركة الله وارشاده فى صلاتك قبل خروجك من البيت ، وعند دخولك الكنيسة تصور أنك داخل الى السماء لتقف قدام العلى بين جمهور الملائكة والقديسين .

(٢) اذكر قوله « قدموا للرب مجد اسمه اسجدوا للرب فى زينة مقدسة » (مز ٢٩ : ٣) فان الله الذى يحب طهارة الارواح ، يرغب ان تكون الاجساد طاهرة والثياب نظيفة.

(٣) ادخل الكنيسة بخشوع واحترام واجلس فى مكانك بكل هدو ووقار ، واجث امام الرب واطلب بركته ونعمته .

(٤) لا تخالف الجمهور فى كيفية العبادة فقف اذا وقفوا واجلس اذا جلسوا.

https://coptic-treasures.com/

(٥) اجتهد ان لا تتنحنح أو تئنهد أو تخرج اصواتا غير اعتيادية ، مما يوجه اليك التفات من حولك ، أو يزعج عبادة الآخرين .

(٦) لا تتفل ولا تبصق على الارض،فان ذلك فضلا عن كونه قبيحاً ، فانه غير لائق بقداسة بيت الله،واذكر ان الارض التى انت واقف عليها ارض مقدسة .

(٧) ليكن نظرك موجهاً دائماً الى الهيكل،ولا تتشاغل بأى شيء ولا تنظر الى ورائك، ولا الى من حولك،لاسيما وقت الصلاة وسماع الكلمة والقداس .

(٨) لا تتكلم مع احد مطلقا فى الكنيسة ، ولا تهمس فى اذنه ، ولا تبدِ له شيئاً من علامات الاستحسان أو الاستهجان، لا باللفظ ولا بالاشارة او الايماء ، بل أعلم أنك فى حضرة الله القدوس.

(٩) لا تسلم على احد فى الكنيسة ولا تبدِ له تحية ، وان اضطررت لذلك فيكفى ان تضع يدك على صدرك وتحنى رأسك .

(١٠) عند تقديم العطايا لا تؤخر حامل الطبق حتى تصرف نقوداً، بل تعال الى الكنيسة مستعداً،واعلم ان العطاء لله جزء من العبادة ،واذكر قوله (لا تظهروا امامى فارغين (خر٢٣: ١٥) احملوا هدايا وتعالوا الى أمامه (١ اى ١٦ : ٢٩)

https://coptic-treasures.com/

(١١) لا تمسك بيدك سبحة ذات صوت عال لأن صوت طقطقتها يزعج من حولك.

(١٢) لا تمسك بيدك عصاك أو مظلتك، وإن لم يمكنك حفظها فى الخارج فضعها بجانبك.

(١٣) لا تخرج من الكنيسة قبل نهاية القداس وتوزيع الأسرار، وإن أضطررت للخروج لضرورة حاتمة، فليكن خروجك ودخولك بكل خفة حتى لا تزعج العابدين.

(١٤) بعد نهاية القداس وقبول البركة يحسن أن لاتخرج حالا، بل قف هنيهة شاكراً لله وطالباً البركة والنعمة، ليبقى فيك أثر ما سمعت وما قدمت من العبادة.

(١٥) بعد خروجك من الكنيسة حدث بعجائب الله واذكر ما سمعت من كلامه لكل من يقابلك، ولاسيما لأهل بيتك. وإياك أن تنتقد أحداً على الأطلاق، لا على الوعظ ولا على القراءة، ولا على الصلاة؛ لأن روح الانتقاد كثيراً ما أفسد روح العبادة.

(١٦) علّم أهل بيتك هذه المبادىء لمراعاتها وحفظها والعمل بها حين حضورهم إلى بيت الله. لا سيما للسيدات اللواتى يجب عليهن حضور الكنيسة بكل ورع وحشمة « ولا تكن زينتهن الزينة الخارجية. من ضفر الشعر والتحلى بالذهب ولبس

https://coptic-treasures.com/

الثياب ، بل انسان القلب الخفى فى العديمة الفساد زينة الروح الوديع الهادىء ،الذىهو قدام الله كثير الثمن (١ بط ٣ : ٢-٤)

مزامير تتلى قبل الذهاب الى الكنيسة

فرحت بالقائلين لي إلى بيت الرب نذهب (مز ١٢٢ : ١) واحدة سألت من الرب واياها ألتمس . أن أسكن فى بيت الرب كل أيام حياتى . لكى أنظر إلى جمال الرب وأتفرس فىهيكله. لأنه يخبئنى فى مظلته فى يوم الشر يسترنى بسترخيمته (مز ٢٧ : ٤ و ٥)

طوبى للذى تختاره وتقربه ليسكن فى ديارك . لنشبعن من خير بيتك قدس هيكلك (مز ٦٥ : ٤) ما أحلى مساكنك يا رب الجنود تشتاق بل تتوق نفسى إلى ديار الرب ، قلبى ولحمى يهتفان بالاله الحى . طوبى للساكنين فى بيتك أبداً يسبحونك . طوبى لأناس عزهم بك . طرق بيتك فى قلوبهم. عابرين فى وادى البكاء يصيرونه ينبوعاً . يذهبون من قوة إلى قوة ، يرون قدام الله فى صهيون . لأن يوماً واحداً فى ديارك خير من ألف . اخترت الوقوف على العتبة فى بيت إلهى على السكن فى خيام الأشرار . لأن الرب الله شمس ومجن . الرب

https://coptic-treasures.com/

يعطي رحمة ومجداً . لا يمنع خيراً عن السالكين بالكمال ، يارب الجنود طوبى للانسان المتكل عليك (مز ٨٤ : ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ١٠ — ١٢)

عند الدخول الى الكنيسة

أرسم على وجهك علامة الصليب وقل : —

المجد للآب والابن والروح القدس الاله الواحد آمين :

(هذا الباب للرب الصديقون يدخلون فيه مز ١١٨ : ٢٠)

وعند جلوسك فى مكانك أسجد للرب وقل : —

« يا رب أحببت محل بيتك وموضع مسكن مجدك (مز ٢٦ : ٨) فبكثرة رحمتك أدخل بيتك واسجد أمام هيكل قدسك بخوفك (مز ٥ : ٧) ثم أتل الصلاة الآتية :

ما أكرم رحمتك يا الله فبنو البشر فى ظل جناحيك يحتمون يروون من دسم بيتك ومن نهر نعمتك تسقيهم لأن عندك ينبوع الحياة بنورك نرى نوراً (مز ٣٦ : ٧ — ٩) ارسل نورك وحقك هما يهدياني ويأتيان بي الى جبل قدسك والى مساكنك فآتى الى مذبح الله الى الله بهجه فرحي (مز ٤٣ : ٣ و ٤)

أباركك يا إلهي وأسبحك وأشكرك على كل نعمك وأتوسل

https://coptic-treasures.com/

اليك ان تملأني من روحك القدوس، لأعبدك بفرح من كل قلبي بالروح والحق . أعطني أن أشترك مع جميع الذين يسبحونك؛ ولتكن مقبولة ذبيحة الشكر التي أرفعها الى اسمك العلي ،لك المجد والسبح أيها الثالوث الأقدس الآب والابن والروح القدس آمين

عند دورة الحمل يرتل الشعب سنوياً

ⲁⲗⲗⲏⲗⲟⲩⲓⲁ : ⲫⲁⲓ ⲡⲉ	هلليلويا هذا هو
ⲡⲓⲉϩⲟⲟⲩ ⲉⲧⲁ ⲡ̅ⲟ̅ⲥ̅ ⲟⲁ⸗	اليوم الذي صنعه
ⲱⲓⲟϥ ⲙⲁⲣⲉⲛⲑⲉⲗⲏⲗ ⲛⲧⲉⲛ⸗	الرب فلنفرح
ⲟⲩⲛⲟϥ ⲛ̀ⲱⲟⲛ ⲛ̀ⲅⲏⲧϥ :	ونبتهج فيه . يارب
ⲱ ⲡ̅ⲟ̅ⲥ̅ ⲉⲕⲉⲛⲁϩⲙⲉⲛ ⲱⲡ̅ⲟ̅ⲥ̅	خلصنا يارب
ⲉⲕⲉⲥⲟⲧⲧⲉⲛ ⲛⲉⲙⲱⲱⲥ : ϥ⸗	سهل سبلنا
ⲥⲙⲁⲣⲱⲟⲩⲧ ⲛ̀ⲭⲉ ⲫⲛⲉⲟⲙⲏ⸗	مبارك الآتي
ⲟⲩ ⲇⲉⲛ ⲣⲁⲛ ⲙ̀ⲡ̅ⲟ̅ⲥ̅	باسم الرب
ⲁⲗⲗⲏⲗⲟⲩⲓⲁ .	هلليلويا .

(اللليلويا فاى بيثيهوؤا أيتا ابشويس ثاميوف مارين ثيليل انتين اؤنوف أمون انخيتف أوأبشويس أيكثيناهمين اؤأبشويس أيكثيسوتين نين مويت اقنز مارؤوت أنجيه فى إثنيو خين أفران

https://coptic-treasures.com/

إم أبشويس الليلويا)

وفى كل أيام الأصوام ويومى الأربعاء والجمعة بطول السنة يقول الشعب القطعة الآتية من مزمور ٧٥

هلليلويا ان فكر	Αλληλοτια χε φμετι
الانسان يعترف لك	ⲛⲟⲩⲣⲱⲙⲓ ⲉϥⲉⲟⲩⲁⲛⲉϩ ⲛⲁⲕ
يارب. وبقية الفكر	ⲉⲃⲟⲗ ⲡ̅ⲥ̅ : ⲟⲩⲟϩ ⲛⲥⲱⲟⲩⲛ
تعيد لك الذبائح	ⲛⲧⲉ ⲟⲩⲙⲉⲧⲓ ⲉϥⲉⲉⲣϣⲁⲓ
والتقدمات . اقبلها	ⲛⲁⲕ : ⲙⲓⲉⲧⲥⲓⲁ ⲙⲡⲣⲟⲥ-
اليك هلليلويا .	ⲫⲟⲣⲁ ϣⲟⲡⲟⲩ ⲉⲣⲟⲕ ⲁ̅ⲗ̅ .

(الليلويا جيه أفيفئ إن أورومى إفيئوؤنه ناك إفول إبشويس اؤوه إبسوجب إنتيه اؤميفئ إفئتيرشاى ناك نى ثيسيا نى إبروس فرا شو بو إروك الليلويا)

عند ما يقول الشماس

واحد هو الآب القدوس	Ις πατηρ ⲁⲅⲓⲟⲥ

« يقول الشعب »

المجد للآب	Δοξα πατρι κε ⲩ̀ⲱ
والابن والروح	κε ⲁⲅⲓⲱ ⲡⲛⲉⲩⲙⲁⲧⲓ : κε

https://coptic-treasures.com/

القدس الآن وكل ⲛⲩⲛ ⲕⲉ ⲁ̀ⲓ ⲕⲉ ⲓⲥⲧⲟⲩⲥ ⲉ̀ⲃ

أوان والى دهر ⲱⲛⲁⲥ ⲧⲱⲛ ⲉ̀ⲱⲛⲱⲛ :

الداهرين آمين . ⲁ̀ⲙⲏⲛ ⲁⲗⲗⲏⲗⲟⲩⲓⲁ .

(ذكسابترى كاثيو كا أجيو أبنفماتى كانين كا آثى كا أيستوس ايئوناس تون أيئونون أمين الليلويا)

عند ما يقول الكاهن

السلام لكم . ⲓ̀ⲣⲏⲛⲏ ⲡⲁⲥⲓ .

يقول الشعب

ولروحك أيضا . Ⲙⲉ ⲧⲱ ⲡⲛⲉⲩⲙⲁⲧⲓ ⲥⲟⲩ .

(كيتو إبنفماتى سو)

وبعد أن يقول الكاهن صلاة الشكر فى أوشية التقدمة .

يقول الشعب

خلصت حقاً ومع ⲥⲱⲑⲓⲥ ⲁ̀ⲙⲏⲛ : ⲙⲉ ⲧⲱ

روحك أيضاً . ⲡⲛⲉⲩⲙⲁⲧⲓ ⲥⲟⲩ .

(سوتيس امين كيتو ابنفماتى سو)

عند ما يقول الكاهن بخور البولس الذى أوله

يا الله العظيم الأبدى . ⲫⲏ ⲡⲛⲓⲱⲧ ⲛⲓⲱⲁ̀ⲛⲉⲝ .

https://coptic-treasures.com/

يرتل الشعب لحن العذراء الآتى

Ταιϣογρη ⲛⲛογⲃ ⲛ̀	هـذه المجمرة
καθαρος ετϥαι ⲇⲁ ⲡⲓ̀ⲁ̀	الذهب النقى الحاملة
ρωⲙⲁτⲁ ετⲃⲉⲛ ⲛⲉⲛϫιϫ	العنبر التى فى يدى
ⲛ̀Ⅾ̀ⲁρων ⲡⲓⲟγⲛⲃ ⲉϥταλε	هرون الكاهن
ογ̀ⲥⲑⲟⲓⲛογϥⲓ ⲉ̀ⲡϣⲱⲓ ⲉϫⲉⲛ	يرفع بخوراً
ⲡⲓⲙⲁ̀ⲛⲉρϣⲟγϣⲓ .	على المذبح .
Τⲉⲛογⲱϣτ ⲙ̀ⲙⲟⲕ ⲙ̀ⲙ̀	نـجد لك أيها
Ⲡ̅ⲭ̅ⲥ̅ : ⲛⲉⲙ ⲡⲉⲕⲓⲱτ ⲛ̀	المسيح مع أبيك
ⲁ̀ⲅⲁⲑⲟⲥ : ⲛⲉⲙ ⲡⲓ̅ⲡ̅ⲛ̅ⲁ̅	الصالح والروح
ⲉⲑⲟγⲁⲃ : ϫⲉ ⲁⲕ̀ⲓ ⲁⲕⲥⲱ†	القدس لأنك أتيت .
ⲙ̀ⲙⲟⲛ .	وخلصتنا .

تاى شورى ان نوف انكاثاروس اتفاى خابى أروماتا اتخين نين جيج ان آرون بى أو ويف افتاليه أو أستو ينوفى أأبشوى اجين بى مان ارشو أوشى

تين أوأوشت إموك أو بخرستوس نيم بيك يوت إن آغاثوس نيم بى إبنفما اثوّاف جيه آ كئ أ كسوتى إمون .

https://coptic-treasures.com/

مقدمة البولس

البولس — هو فصل من رسائل بولس الرسول ويقال فى بدء قراءة الفصل :

فصل من رسالة معلمنا بولس الرسول إلى أهل رومية (أو إلى أهل كورنثوس الخ) بركته علينا أمين .

وفى ختامه يقال

نعمة الله الآب تحل على أرواحكم يا آبائى وإخوتى أمين

مقدمة الكاثوليكون

الكاثوليكون أى فصل من الرسائل الجامعة وهى رسالة بطرس أو يعقوب أو يوحنا . يقال عند قراءته

الكاثوليكون من رسالة معلمنا يعقوب بركته علينا أمين

وفى ختامه يقال : لا تحبوا العالم ولا شيئاً مما فيه .

الأبركسيس

الأبركسيس أى فصل من سفر أعمال الرسل ،

يقال فى مقدمة تلاوته : فصل من قصص آبائنا الحواريين الأطهار المشتملين بنعمة الروح القدس بركتهم تكون معنا آمين.

وفى ختامه يقال : لم تزل كلمة الرب تنمو وتزداد وتعتز وتثبت فى كنيسة الله المقدسة أمين .

https://coptic-treasures.com/

بعد قراءة الابركسيس يرد الشعب بهذه القطعة

ⲣ̀ⲥⲙⲁⲣⲱⲟⲩⲧ ⲁ̀ⲗⲏⲑⲱⲥ	مبارك أنت
ⲛⲉⲙ ⲡⲉⲕⲓⲱⲧ ⲙ̀ⲡ̀ⲁⲅⲁⲑⲟⲥ	بالحقيقة مع أبيك
ⲛⲉⲙ ⲡⲓ̀ⲡⲛⲉⲩⲙⲁ ⲉ̀ⲃ̀	الصالح . والروح
ⲑⲟⲩⲁⲃ : ϫⲉ ⲁⲕ̀ⲓ ⲁⲕϣⲱⲡ	القدس لأنك أتيت
ⲙ̀ⲙⲟⲛ .	وخلصتنا .

(أكسماروؤت أليثوس نيم بيك يوت إن أغاثوس نيم بى ابنفما ايثواف جيه أكئ أكسوتى إمون .

يقرأ السنكسار (١) وبعدها يرتل الشعب ما يلائم من الألحان المناسبة ثم يرتلون .

الفرقة الأولى

ⲁ̀ⲅⲓⲟⲥ ⲟ̀ⲑⲉⲟⲥ : ⲁ̀ⲅⲓⲟⲥ	قدوس الله
ⲓⲥⲭⲩⲣⲟⲥ : ⲁ̀ⲅⲓⲟⲥ ⲁ̀ⲑⲁ̀ⲛ	قدوس القوى
ⲁⲧⲟⲥ : ⲟⲩⲉⲕⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ	قدوس الذى لا
ⲥⲉⲡⲧⲉⲱⲛⲥ ⲉ̀ⲗⲉ̀ⲏⲥⲟⲛ ⲏ̀ⲙ̀ⲛ	يموت يا من ولد
ⲙⲁⲥ :	من العذراء ارحمنا

---

(١) السنكسارى هو سير القديسين

https://coptic-treasures.com/

الفرقة الثانية

ⲁⲅⲓⲟⲥ ⲟⲑⲉⲟⲥ : ⲁⲅⲓⲟⲥ	قدوس الله قدوس
ⲓⲥⲭⲩⲣⲟⲥ : ⲁⲅⲓⲟⲥ ⲁⲑⲁ-	القوى قدوس الذى
ⲛⲁⲧⲟⲥ : ⲟⲩ ⲥⲧⲁⲩⲣⲱⲑⲓⲥ ⲁⲓ-	لا يموت يا من
ⲛⲁⲥ ⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ ⲏⲙⲁⲥ .	صلب عنا ارحمنا

الفرقة الأولى

ⲁⲅⲓⲟⲥ ⲟⲑⲉⲟⲥ : ⲁⲅⲓⲟⲥ	قدوس الله
ⲓⲥⲭⲩⲣⲟⲥ ⲁⲅⲓⲟⲥ ⲁⲑⲁⲛⲁ-	قدوس القوى
ⲧⲟⲥ : ⲟ ⲁⲛⲁⲥⲧⲁⲥⲓⲥ ⲉⲕ	قدوس الذى لا
ⲧⲱⲛ ⲛⲉⲕⲣⲱⲛ ⲕⲉ ⲁⲛⲉⲗⲑⲱⲛ	يموت يامن قام من
ⲓⲥⲧⲟⲩⲥ ⲟⲣⲁⲛⲟⲥ : ⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ	الأموات وصعد الى
ⲏⲙⲁⲥ .	السموات ارحمنا

الفرقة الثانية

ⲇⲟⲝⲁ ⲡⲁⲧⲣⲓ ⲕⲉ ⲩ̀ⲱ :	المجد للآب
ⲕⲉ ⲁⲅⲓ̀ⲱ ⲡⲛⲉⲩⲙⲁⲧⲓ : ⲕⲉ	والابن والروح
ⲛⲩⲛ ⲕⲉ ⲁ̀ⲓ ⲕⲉ ⲓⲥⲧⲟⲩⲥ ⲉ-	القدس الآن وكل
ⲁ̀ⲱⲛⲁⲥ ⲧⲱⲛ ⲉ̀ⲱⲛⲱⲛ ⲁ-	أوان والى دهر
ⲙⲏⲛ .	الدهرين آمين .

https://coptic-treasures.com/

أيها الثالوث ⲱ ⲧⲣⲓⲁⲥ ⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ
المقدس ارحمنا. ⲏⲙⲁⲥ :

الفرقة الأولى

(اجيوس أوثاؤس . اجيوس إسشيروس . أجيوس أثاناتوس أو إكبار ثينو جينيه ثيس إيلايسون إيماس)

الفرقة الثانية

« أجيوس أوثاؤس . أجيوس إسشيروس . أجيوس أثاناتوس أو إستافروتيس . ديماس إيلايسون إيماس

الفرقة الأولى

«أجيوس أوثاؤس أجيوس إسشيروس أجيوس أثاناتوس أو أناس تاسيس إكتون نيكرون كيه إنيلثون أيستوس أورانوس إيلايسون إيماس »

الفرقة الثانية

« ذوكصابترى كيه أيو كيه أجيو إبنفماتى كيه نين كيه أتى كيه إستوس ايه أوناس تون ايه اونون أمين .

أجيا ترياس أيلايسون أيماس » :

عند قراءة المزمور يقال

من مزامير معلمنا داود النبي بركته علينا امين ويختم بهللويا ه

https://coptic-treasures.com/

عند قراءة الانجيل القبطى

قفوا بخوف الله ،، وانصتوا لسماع الانجيل المقدس يقول الشماس فصل شريف من انجيل معلمنا .... البشير بركته المقدسة تكون معنا امين

عند قراءة الانجيل العربى يقول القارىء

مبارك الآتى باسم الرب . ربنا والهنا وملكنا كلنا ومخلصنا يسوع المسيح ابن الله الحى ، له المجد الدائم الى الابد آمين

وفى ختامه يقال : والمجد لله دائماً

وفى اسبوع الآلام وأوقات الجنازات يقال يارينا والهنا تراءف علينا وارحمنا واجعلنا ،، مستحقين لسماع انجيلك المقدس فصل من انجيل الخ

وبعد تلاوة الأمانة يقول الشعب ملحناً القطعة الأخيرة منه وهى :

Τεηχογωτ ⲉⲃⲟⲗ ⲥⲁ	ونـنتظـــــر
ⲧⲉⲙⲛ ⲛ†ⲁⲛⲁⲥⲧⲁⲥⲓⲥ ⲛⲧⲉ	قيـامة الأموات
ⲛⲓⲣⲉϥⲙⲱⲟⲩⲧ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲱⲛϩ	وحيـــــــاة
ⲛⲧⲉ ⲡⲓⲉⲱⲛ ⲉⲑⲛⲏⲟⲩ ⲁ⸗	الدهر الآتى
ⲁⲙⲏⲛ .	آمين

https://coptic-treasures.com/

(تين جوشت أفول خا اتهى ان تى اناستاسيس انتيه نى
ريف مؤوت نيم بى أونخ أنتيه بى ايئون أثنيو آمين .

بعد ما يقبل الشعب بعضهم بعضاً

يقال هذا الاسبسمس السنوى (١)

افرحى يامريم	Ⲟⲣⲑⲟⲩ ⲙ̀ⲙⲟ Ⲙⲁⲣⲓ̀ⲁ :
العبدة والأم لأن	ϯⲃⲱⲕⲓ ⲟⲩⲟⲉ ϯⲙⲁⲩ : ⲭⲉ
الذى فى حجرك	ⲫⲛⲉⲧⲥⲉⲛ ⲡⲉ̀ⲁⲙⲏⲣ : ⲛⲓ-
الملائكة تسبحه .	ⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ ⲥⲉϩⲱⲥ ⲙ̀ⲉⲣⲟⲩ .
والشاروبيم	Ⲟⲩⲟⲉ ⲛⲓⲭⲉⲣⲟⲩⲃⲓⲙ :
يسجدون له	ⲥⲉⲟⲩⲱϣⲧ ⲙ̀ⲙⲟⲩ ⲙ̀ⲁⲝⲓⲟⲥ
باستحقاق	ⲛⲉⲙ : ⲛⲓⲥⲉⲣⲁⲫⲓⲙ · ⲥⲉⲛ
والسارافيم بغير فتور.	ⲟⲩⲙⲉⲧⲁⲑⲙⲟⲩⲛⲕ .
ليس لنا دالة عند	ⲙ̀ⲙⲟⲛ ⲙ̀ⲛⲧⲁⲛ ⲙ̀ⲛⲟⲩ-
ربنا يسوع المسيح	ⲡⲁⲣⲣⲏⲥⲓ̀ⲁ: ⲥⲁⲧⲉⲛ Ⲡⲉⲛ̄ⲟⲥ̄
سوى طلباتك	Ⲓⲏⲥⲟⲩⲥ Ⲡⲓ̀ⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ : ⲭⲱⲣⲓⲥ
وشفاعاتك ياسيدتنا	ⲙⲉⲧⲱⲃⲍ ⲛⲉⲙ ⲛⲉ̀ⲡⲣⲉⲥⲃⲏ̀ⲁ:

---

(١) كلمة أسبسمس معناها تحية أو سلام .

https://coptic-treasures.com/

ⲱ ⲧⲉⲛⲥⲟⲓⲥ ⲛⲛⲏⲃ ⲧⲏⲣⲉⲙ ⲑⲟⲉⲧⲟⲕⲟⲥ ·

كلنا السيدة والدة الاله .

Ⲧⲉⲛⲑⲣⲟ ⲉⲣⲟⲕ ⲱ ⲩⲓⲟⲥ ⲑⲉⲟⲥ : ⲉⲃⲣⲉϥⲁⲣⲉϩ ⲉⲡⲱⲛϩ ⲙⲡⲉⲛⲡⲁⲧⲣⲓⲁⲣⲭⲏⲥ: ⲁⲃⲃⲁ (Ⲓⲱⲁⲛⲛⲏⲥ)ⲡⲓⲁⲣⲭⲏⲉⲣⲉⲧⲥ ⲙⲁⲧⲁϫⲣⲟϥ ϩⲓϫⲉⲛ ⲡⲉϥⲑⲣⲟⲛⲟⲥ ·

نسألك يا ابن الله أن تحفظ حياة بطريركنا انبا (يؤنس) رئيس الكهنة ثبته على كرسيه .

Ⲉⲓⲛⲁ ⲛⲧⲉⲛϩⲱⲥ ⲉⲣⲟⲕ : ⲙⲉⲙ Ⲛⲓϫⲉⲣⲟⲩⲃⲓⲙ : ⲙⲉⲙ Ⲛⲓⲥⲉⲣⲁⲫⲓⲙ : ⲉⲡⲱϣ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲡϫⲱ ⲙⲙⲟⲥ .

لكى نسبحك مع الشاروبيم والسارافيم صارخين قائلين

Ⲭⲉ ⲭⲟⲩⲁⲃ ⲭⲟⲩⲁⲃ ⲭⲟⲩⲁⲃ : Ⲡⲟⲥ̄ ⲡⲓⲡⲁⲛⲧⲟⲕⲣⲁⲧⲱⲣ : ⲧⲫⲉ ⲙⲉⲙ ⲡ̄ⲕⲁϩⲓ ⲙⲉϩ ⲉⲃⲟⲗϩⲓⲛ ⲡⲉⲕⲙⲟⲩ ⲙⲉⲙ ⲡⲉⲕⲧⲁⲓⲟ ·

قدوس قدوس قدوس أيها الرب ضابط الكل السماء والأرض مملوتان من مجدك وكرامتك

https://coptic-treasures.com/

ثم يقول الشعب

بشفاعات والدة	ⲉⲓⲧⲉⲛ ⲙ̀ⲡⲣⲉⲥⲃⲓ̀ⲁ :
الاله القديـة	ⲛ̀ⲧⲉ ⲑⲉⲟ̀ⲧⲟⲕⲟⲥ ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ
مريم يارب أنعم	Ⲙⲁⲣⲓ̀ⲁ : Ⲡⲟⲥ̄ ⲁⲣⲓ̀ⲫⲙⲟⲧ
لنـــا بغفران	ⲛⲁⲛ : ⲁ̀ⲙⲡⲓⲭⲱ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ⲛ̀ⲧⲉ
خطايانا .	ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ .
نسجد لك أيها	Ⲧⲉⲛⲟⲩⲱⲡ ⲙ̀ⲙⲟⲕ ⲙ̀ⲙ_
المسيح مع أبيك	Ⲡⲭ̄ⲥ̄ : ⲛⲉⲙ ⲛⲉⲕⲓⲱⲧ ⲙ̀ⲡ_
الصالح والروح	ⲁ̀ⲅⲁⲑⲟⲥ ⲛⲉⲙ ⲡⲓ̀ⲡⲛⲉⲩⲙⲁ
القدس لأنك أتيت	ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ ⲭⲉ ⲁⲕ̀ⲓ ⲁⲕⲥⲱⲧⲉ
وخلصتنا .	ⲙ̀ⲙⲟⲛ .

(أونوف أمو ماريا تى فوكى أوؤه تى ماف جيه فيئت خين ى أمير نى أنجيلوس سيهوس إروف .

أوؤه نى شاروبيم ساؤؤشت إموف أكسيوس نيم نى سارافيم خين أو مت أتمونك .

إمون إنتان إنؤبارّيسيا خاتين بين شويس إيسوس بخرستوس خوريس نى توفه نيم نى ابريسفيا أوتين شويس إن نيف تيرين تى ثاؤتوكوس .

https://coptic-treasures.com/

تين تى هو إروك أو إيوس ثيئوس أثريك أريه ايه إبؤنخ إمبين بطريرشيس أفا (يؤنس) بى أرشى إريفس ما تاجروف هيجين بيف اثرونوس .

هينا إتتين هوس إيروك نيم نى شاروبيم نيم نى سارافيم إنؤش إيفول إنجو إموس جيه إكئواف إكئواف إكئواف أبشويس بى بانطو كراتور اتفيه نيم إبكاهى ميه إيفول خين بيك أؤو نيم بيك تايئو .

هيتين نى إبريسفيا إنتيه تى . ثيؤتوكوس اثواب ماريـــا ابشويس أرى أهمووت نان إمبى كو إيفول إنتيه ننوفى .

تين أؤؤشت إموك أو بخرستوس نيم بيك يوت إن أغاثوس نيم بي ابنفما إثواب جيه أكئ أكسوتى إمون .

https://coptic-treasures.com/

طلب نجاح الكنيسة

١ كنيستى أرجو لك من عزة الاله
خلاصَ كل الشعب يا سفينةَ النجاه
٢ ليحفظ الرب لك عهداً على الدوام
وليملأ الاله أبـ راجـك بالسلام
٣ أطاب راحة لك فى قصرك الرحب
دوما لأجل إخوتى والأهل والصحب
٤ من أجل بيت الله أطـ لب لك الخيرات
ملتمساً فوزاً لك من مصدر القوات
٥ عد يا إلهى واطلع وانظر الى السماء
تعهد الكرمة بالخـ صب وبالنماء
٦ أنت الهنا القـ وىّ المنجد المعين
عونك ملجأ لنا وحصننا الحصين

https://coptic-treasures.com/

محبة الكنيسه

١ كنيستى تأسست فى زمن الرسل
وهم بنوا عهودها القويمة السبل
٢ يا طالما قد حاربوا لها مذ الشباب
بقوة وشدة بالسيف والحراب
٣ قامت ملوك وكذا الـ حكام والولاة
ليسحقوها ويبيـ ـدوها من الحياة
٤ مضت عليها مدة كثيرة الأجيال
تلقى العدا راسخة كأنها الجبال
٥ والرب فى وسطها معينها الجبار
قواته قد حطمت سلاسل الأشرار
٦ اضطهدت من أجلنا نحن بنى الانسان
فهدت بذا سبيـ ـل البر والايمان
٧ ايمانا مسلم لنا من الآباء
أعطوه مختوماً لنا بأشرف الدماء
٨ فاحفظه راسخاً فذا وديعة الصمد
واثبت على عهد له للدهر والأبد

https://coptic-treasures.com/

٩ علم بنيك حفظه حتى يثبتوه
وأوصهم أن يرسخوا فيه ويحفظوه
١٠ كنيستى أحببتها بالقلب كل حين
وان نسيت عهدها أنسى يدى اليمين
١١ كذاك فليلتصقن بحنكى اللسان
ان لم أظل ذاكراً للعهد كل آن
١٢ ان لم افضل ذكر ايمانى بالتكريم
على أعز فرحى مهما يكن عظيم

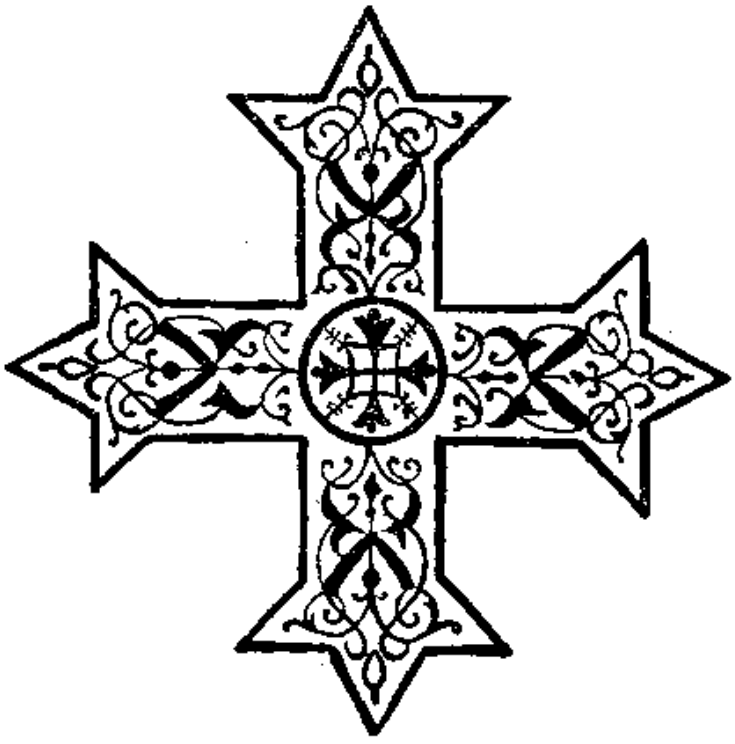

مطبعة الاقتصاد بالفجالة بمصر

https://coptic-treasures.com/